و | الشيوعيون مستعدون لتحمل مسؤولية السلطة المحلية في الناصرة | و

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

11 تشرين الثاني 1966
28 رجب 1386
28 חשון 5727
11.11.1966
No. 53 Vol. XXIV
العدد 53 السنة ال 23

Al Ittihad — המחיר 35 אגורות — الثمن 35 اغورا — אל - איתיחאד

في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة :

اقتراح بتعيين قيم على املاك اللاجئين العرب في اسرائيل

مركز الامم المتحدة — قدمت الصومال وماليزيا وافغانستان والباكستان اول امس اقتراحا من جديد الى اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة يقضي بان تعين الامم المتحدة قيما على املاك اللاجئين العرب الفلسطينيين الموجودة في اسرائيل . وقد قدمت الدول الاربعة المذكورة هذا الاقتراح بينما كانت اللجنة السياسية تواصل البحث في قضية اللاجئين العرب .

وقد رفض مندوب اسرائيل كومي — بشدة هذا الاقتراح مدعيا ان حرب سنة 1948 اوصلت الى هرب العرب من اسرائيل والى هرب اليهود من البلدان العربية ! ولذلك فان املاك الهاربين العرب هي مقابل املاك الهاربين اليهود .

وقد تحدث في جلسة اللجنة السياسية اول امس ، مندوب الاتحاد السوفييتي ل . ن كوتاكوف فطالب باعادة اللاجئين العرب الى وطنهم في اسرائيل . وقال ان هذا هو الحل الوحيد لقضية اللاجئين العرب . واضاف ان اسرائيل التي تحظى بتاييد الدول الاستعمارية الكبرى ترفض باصرار تنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص اللاجئين الفلسطينيين . وصرح بان الدول العربية تحاول استغلال هذه القضية من اجل المحافظة على الوضع المتوتر في الشرق الاوسط . وقد تحدث بروح خطاب المندوب السوفييتي كل من مندوبي الهند والجزائر وبلغاريا وتونس .

اشكول يعلن في الكنيست عن الغاء جهاز الحكم العسكري فقط ابتداء من اول الشهر القادم

رئيس الحكومة يلمح بضرورة استمرار الحكم العسكري لتنفيذ التهويد

توفيق طوبي : الحقيقة المرة هي بقاء انظمة الحكم العسكري التعسفية على الرغم من الدعاية عن اختفائه

عبد العزيز الزعبي : المبام يرحب بهذه الخطوة باعتبارها «مظاهرة سلام من مراكز الشعور بالقوة» !!

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — باكثرية اصوات كتل الائتلاف الحكومي (48 صوتا) وضد اصوات «القائمة الشيوعية الجديدة» وكتلة «راقي» قررت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ان «تسجل امامها بيان رئيس الحكومة من 8/11/66 بشان الحكم العسكري» . وهذا البيان يتضمن قرار الحكومة الغاء جهاز الحكم العسكري مع ابقاء قوانين الطوارىء الانتدابية التي يقوم على اساسها الحكم العسكري .

وقد امتنع عن التصويت النائب اوري افنيري (من هعولام هزه) . اما نواب المباي «العرب» فتغيبوا — بقدرة قادر ! — عن الجلسة .

لقد اعلن النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في كلمته (التي يجد القارىء مقتطفات منها في مكان اخر) ان ... «بيان رئيس الحكومة حول ما يسمى الغاء جهاز الحكم العسكري ليس فيه ما يؤدي — لمزيد الاسف — الى تغيير جوهري تجاه استمرار بقاء الحكم العسكري واستخدامه كاداة اضطهاد لسلب حقوق الاقلية العربية .

واما نائب المبام عبد العزيز الزعبي فقد اعلن ان .. «قرار الحكومة سيفسر على انه مظاهرة سلام من مواقع قوة» . وبالطبع فان اقوال هذا النائب المبامي — الذي يشترك حزبه في الحكومة ايضا — قد حظيت بتقدير كبير من رئيس الحكومة ..

ماذا قال اشكول ؟

كل بيان رئيس الحكومة في قضية الحكم العسكري لم يستغرق اكثر من .. ست دقائق . وقد اورد فيه اشكول وعوده السابقة عن «نوايا الحكومة بمنح تخفيفات (!) اضافية في مناطق الحكم العسكري» وان .. «البدو سيعفون من ضرورة الحصول على تصاريح تنقل وان «مناطق الحكم العسكري في الشمال ، باستثناء المناطق المغلقة على طول الحدود ، ستفتح للتنقل الحر في الاتجاهين» .

وقال رئيس الحكومة :

«وها هي الحكومة قد قررت انه ابتداء من اول كانون الاول (ديسمبر) من هذه السنة سيلغى جهاز الحكم العسكري وستحول الصلاحيات التي كانت منوطه به الان الى السلطات المدنية ذات الشان» ..

وحتى لا يبقى مكان للالتباس اعلن رئيس الحكومة ان «ليس هناك علاقة البتة بين الحكم العسكري وما طرأ عليه من تغييرات واساسه القانوني وبين انظمة الطوارىء الاسرائيلية من سنة 1948» . واضاف : فهذه الاجراءات التي سيبدأ العمل بها منذ اول كانون الاول لا تلغي اوامر اغلاق مناطق محدودة لمقتضيات امن الدولة» . وقال ايضا انه «ستتخذ كل الاجراءات اللازمة لمنع الاضرار بامن الدولة» .

الحيروت — الحكم العسكري لم يخدم أمن الدولة

وكان اول المتكلمين في مناقشة بيان رئيس الحكومة هو نائب الحيروت ، بن اليعزر ، الذي قال ان «الحكم العسكري لم يكن مجديا منذ بدايته ولم يقدم خدمة لامن الدولة وانما اثار الاوهام وشوه شخصية الدولة ولم يقو مفهوم المواطنة لدى عرب اسرائيل . واضاف بن اليعزر ان قرار الحكومة انما يشير الى الغاء الهيكل الاداري للحكم العسكري .

دافيد هكوهين يبرر فرض الحكم العسكري

وتحدث نائب «التجمع» («المراخ») دافيد هكوهين مبررا فرض الحكم العسكري على المواطنين العرب وزعم ان هذا الحكم قد قام بدور كبير في استيعاب عرب اسرائيل في حياة الدولة والمجتمع (!!) وان العرب قد نظروا الى الحكم العسكري بهذه الروح رغم التحريض والدعاية» ...

رفائيل — تبعية للمباي

وتكلم رفائيل «من المتدينين») واكد تبعية كتلته للمباي وسياسته واشار الى انهم صوتوا في الماضي تاييدا لاستمرار الحكم العسكري وانهم اليوم يصوتون لالغاء جهازه ..

(البقية على صفحة 6 عمود 6)

من الكلمة الهامة للنائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست

الغاء جهاز الحكم العسكري لا يغير شيئا من جوهره كاداة للاضطهاد وسلب الحقوق

بيان رئيس الحكومة حول ما يسمى «الغاء جهاز الحكم العسكري» ليس فيه — لمزيد الاسف — ما يؤدي الى تغيير جوهري فيما يتعلق باستمرار بقاء الحكم العسكري وبمواصلة استخدامه كاداة اضطهاد لسلب حقوق السكان العرب الاولية .

فهذا البيان لا يتضمن سوى امر واحد وحيد هو انه ابتداء من اول كانون الاول (ديسمبر) من سنة 1966 ستقوم سلطات البوليس باصدار التصاريح للتنقل بدلا من سلطات الجيش .

واذا كانت قد صدرت في السنوات الماضية ، سنوات 1960 و 1961 و 1962 و 1963 ، وكذلك في بداية سنة 1966 ، بيانات حكومية عن وضع الحكم العسكري تضمنت بعض التخفيفات فيما يتعلق بالقيود المفروضة على تنقل المواطنين العرب في اسرائيل ، فان بيان رئيس الحكومة الان لا يتضمن اي فحوى جوهري ، والسكان العرب لن يلمسوا ، في الواقع ، اي تغيير بالنسبة للقيود والاضرار التي فرضها الحكم العسكري في الحياة اليومية .

ونحن نذكر — وذلك ليس بفضل هذه الحكومة او الحكومات التي سبقتها — بل بفضل نضال الراي العام الديمقراطي في البلاد وبفضل نضال السكان العرب والنضال الشعبي ضد الحكم العسكري — ان الحكومة كانت مضطرة بين المرة والاخرى الى اجراء هذا التخفيف او ذلك في الوضع الذي كان قائما حتى سنة 1960 . غير ان الحقيقة المرة هي ان الحكم العسكري ، بوصفه اداة اضطهاد وتمييز وسلب الحقوق للسكان العرب ، ما زال قائما حتى هذا اليوم . ففيما يتعلق بحرية تنقل المواطنين العرب ما زال قائما كالسابق الحظر المفروض على الدخول الحر لكل المنطقة الوسطى المعروفة بمنطقة المثلث والتي يقطن فيها نحو 50 الف مواطن عربي .

وكما في السابق ما زال الحظر المفروض على الدخول الحر لقرى الشمال — مثل فسوطة ومعليا وحرفيش وعرب العرامشة والجش وغيرها — ساري المفعول . وسكان الجليل والمثلث او المناطق الخارجة عن نطاق الحكم العسكري ممنوعون من الدخول بدون تصاريح . وما زالت مقفلة قرى غير قليلة ومناطق مقفلة اخرى في الجليل او ما يسمى بمنطقة الحكم العسكري رقم 9 مثل قريتي شعب ودنون غير الموجودتين بالقرب من اي حدود بل بالقرب من عكا وفي قلب الجليل . وهذه القرى ومناطق مختلفة اخرى ، وتؤلف منطقة مقفلة ضمن منطقة مقفلة اكبر ، قد اعلنت قبل سنوات مناطق مقفلة خاصة بقصد واضح هو منع سكانها الاصليين ، الذين يعيشون لاجئين في قرى مجاورة داخل اسرائيل ، من العودة الى قراهم واراضيهم . ان هذا الامر ما زال باقيا كما كان .

وبقيت مناطق مقفلة هي الكيبوتسات في مناطق الحكم العسكري بغية الحيلولة دون انتقال العمال العرب انتقالا حرا الى امكنة عمل في هذه المناطق .

وكذلك بقيت مقفلة في وجوه المواطنين العرب مناطق المدن — طبريا وصفد وبيسان والجليل الاعلى والنقب الشمالي والجنوبي . وحتى هذا اليوم لا يستطيع مواطنو الناصرة ، مثلا ، الوصول بدون تصريح خاص الى طبريا المجاورة . وسكان قرية الجش لا يستطيعون الوصول الى صفد المجاورة بدون تصريح . ومعروفة هي حاجة العمال العرب ، سواء في المثلث او الجليل ، الى العمل في هذه الامكنة .

وبالاضافة الى هذا ، وربما فوق هذا كله ، بقيت سارية المفعول انظمة الطوارىء الانتدابية من سنة 1945 التي تشكل الاساس القانوني لاستمرار وجود الحكم العسكري ولاستمرار بقاء المناطق المغلقة وتقييد حرية تجول المواطنين العرب . وعلى هذا فستبقى سارية المفعول الصلاحيات التعسفية ، صلاحيات الاعتقال والنفي والاقامة الجبرية واثبات الوجود يوميا في مراكز الشرطة ، التي تفرض على مواطنين عرب ابرياء . بدون اية محاكمة وطبقا لامر تعسفي من الحاكم العسكري وبالمزاعم العادية عن صيانة امن الدولة . وستبقى كذلك المحاكم العسكرية التي هي اهانة للقضاء وللنزاهة في الحكم . وامامها سيحاكم

(البقية على صفحة 6 عمود 2)

ازدياد قوة الجمهوريين في الانتخابات الامريكية

.. الناخب الامريكي ناقم على سياسة جونسون ..
.. ممثل سينمائي عنصري يحكم ولاية كليفورنيا ..
.. اول زنجي يدخل الكونغرس منذ 90 سنة ..

خمسون مليون امريكي من الخمسة والخمسين مليونا الذين يتمتعون بحق الانتخاب اشتركوا في انتخاب الهيئات التشريعية وحكام الولايات .

وقد برزت في هذه المعركة الزيادة الكبيرة التي احرزها الجمهوريون على الديمقراطيين الامر الذي يشير الى تذمر الشعب الامريكي من سياسة جونسون مع ان التعبير عن التذمر تم بصورة غير ايجابية .

حتى الان اصبحت 24 ولاية امريكية تحت حكم الجمهوريين بعد ان كانوا يحكمون 17 ولاية فقط .. وبين الولايات السبع الكبرى يسيطر الجمهوريون على خمس .

وفي انتخابات الكونغرس حصل الجمهوريون على زيادة 44 مقعدا في مجلس النواب وثلاثة مقاعد في مجلس الشيوخ

وقد نجح الممثل السينمائي العنصري رونالد ريغان في ان يصبح حاكما لولاية كليفورنيا بعد ان تغلب بسهولة على خصمه الديمقراطي ادموند براون .

ولاول مرة منذ 90 سنة اي منذ الحرب الاهلية يفلح زنجي واحد في الوصول الى مجلس الشيوخ وهو ادوارد بروك من ولاية ماساشوستس .

تعليق تاس على النتائج :

عقب ظهور نتائج الانتخابات في امريكا علقت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» فقالت : «هذه النتائج تكشف التذمر وخيبة الامل السائدين في اوساط جمهور الناخبين في الولايات المتحدة من سياسة وتصرفات الرئيس جونسون وحكومته ، ونتائج الانتخابات نجمت عن حرب فيتنام ، والتضخم المالي وارتفاع غلاء المعيشة وزيادة الاجرام في الولايات المتحدة» .

الناصرة تستقبل برنامج القائمة الشيوعية بالحماس والتأييد

الكتلة الشيوعية تعرض تهديدات امنون لين على الكنيست وعلى الهستدروت ..
العمال والشباب وجميع الوطنيين يتنادون لفتح صفحة جديدة في تاريخ الناصرة

الناصرة — من مكتب الاتحاد — يوصل الشيوعيون برنامجهم الانتخابي ، الذي اصدروه هذا الاسبوع ، الى كل بيت والى كل انسان في الناصرة فيستقبله الاهالي بالحماس والتأييد والامل . الكتلة الشيوعية اوصلت تهديدات امنون لين العنصري الوقحة الى الكنيست والهستدروت . ليالي الناصرة تتلألأ باحرف « و » الكهربائية بينما لا تعمل القوائم الاخرى الا في الظلام محاولة ان تفافل عين الشعب الساهرة . الحماس يملأ القلوب لانتخاب اكثرية شيوعية حتى تفهم الحكومة المتعجرفة انه عليها احترام ارادة اهالي الناصرة وحقوقهم ومستقبل مدينتهم العريقة في التاريخ ، وبذلك تفتح صفحة جديدة في تاريخ الناصرة وكل الجماهير العربية — هذا هو الشعور العام الذي يطغى على الناصرة ولم يبق للانتخابات البلدية القادمة ، التي ستجري في 24 هذا الشهر ، سوى 12 يوما !

للدفاع عن مصالح العمال والصناعيين والحرفيين وجميع ابناء الشعب

هذا وصدر هذا الاسبوع برنامج القائمة الشيوعية (و) لانتخابات بلدية الناصرة بآلاف النسخ ويجري ايصاله الى جميع البيوت وكل الناس في الناصرة حيث يستقبل باشد الحماس والتاييد . والبرنامج قائم على دراسة عميقة لاوضاع وحاجات الناصرة ، وتحليل علمي للاوضاع القائمة فيها وللطريق الذي عليها ان تسلكه نحو مستقبلها الوضاء . فيكون هذا البرنامج هو البرنامج الجدي ، العملي والمدروس الوحيد الذي صدر في هذه المعركة ، بينما القوائم الاخرى مشغولة بالمهاترات وبالعمل التآمري في الخفاء .

ويتعهد الشيوعيون في هذا البرنامج ، اذا ما نالوا الاكثرية ، بتحويل البلدية المنتخبة الى سلاح ماض في ايدي العمال في معركتهم المقدسة ضد البطالة ومن اجل لقمة العيش ، وفي ايدي الصناعيين والحرفيين من اجل ايقاف التمييز الحكومي ضدهم ومدهم بالقروض لتطوير اعمالهم لمصلحة الناصرة كلها ، وفي ايدي الشبيبة من اجل تحسين المدارس والعلم ، ولتشجيع الرياضة والفرق الرياضية والنوادي الثقافية والفرق التمثيلية والموسيقية والفنية ، لتوسيع شبكة المجاري حتى تشمل كل الاحياء ، وللمحافظة على نقاوة مياه الشرب ، وعلى النظافة ، ومد الشوارع ، وتشجيع السياحة .

ويعلن الشيوعيون في برنامجهم انهم

(البقية على صفحة 5 عمود 4)

اشكول يشير الى ان الحكم العسكري ضرورة لتنفيذ مشاريع التهويد

القدس — قال اشكول في رده على كلمة النائب الشيوعي طوبي — المنشورة الى جانب هذا الكلام ان هناك اجراءات ضرورية حتى لا تبقى منطقة في البلاد بدون استيطان ، مشيرا بذلك الى ضرورة بقاء الحكم العسكري لتنفيذ مشاريع التهويد .

وقال ايضا في رده ان توفيق طوبي لن يكون راس جسر للسلام ، بل هو راس جسر للخصام والعداء

فقاطعه عضو الكنيست توفيق طوبي ان سياستك وسياسة حكومتك هي مصدر العداء والخصام المستمر .

نوفوتني في القاهرة

القاهرة — وصل الى القاهرة السيد انطوني نوفوتني رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا والسكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكي . واستقبله في المطار الرئيس جمال عبد الناصر .

سيقضي الرئيس نوفوتني في الجمهورية العربية المتحدة خمسة ايام يسافر بعدها الى اديس ابابا ونيودلهي ، ثم يعود الى براغ عاصمة بلاده في الرابع والعشرين من تشرين الثاني .

اشكول يبلغ الكنيست قرار حكومته :

تمديد الخدمة العسكرية الالزامية الى 30 شهرا

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — اعلن رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، ليفي اشكول ، في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي : قرار حكومته تمديد الخدمة العسكرية الالزامية ، بالنسبة للرجال ، الى ثلاثين شهرا — وكانت هذه الخدمة الالزامية قد قاصت قبل 3 سنوات الى 26 شهرا — بينما الخدمة العسكرية الالزامية بالنسبة للفتيات ستبقى 20 شهرا .

وفسر اشكول قرار حكومته هذا بانه «لتمكين الجيش من زيادة استعداداته ومقدرته على القيام بواجباته الاساسية وكذلك من اجل تنفيذ برامج تدريب وحداته دون اي عراقيل ومن اجل ضمان تنفيذ مهام الحراسة التي يقوم بها الجيش وحرس الحدود والقيام باي مهمة اخرى يقتضيها الوضع»

وذكر اشكول ان حكومته ستقلص مدة الخدمة العسكرية الالزامية اذا رات ان الظروف مواتية لذلك . وشكر اشكول لجنة الخارجية والامن التي ابدت تفهما تاما لقرار الحكومة حينما بحثت في ذلك .

ويؤخذ مما نشرته الصحف تعقيبا على هذا القرار ان من شان هذه الخطوة ان تزيد في قوة الجيش ولا سيما وحدات المشاة وحرس الحدود .

ومما لا شك فيه ان خطوة الحكومة بتمديد الخدمة العسكرية الالزامية قد استهدفت — بالاضافة الى الناحية العسكرية — مواجهة البطالة المتفاقمة في البلاد .

مشروع اقتراح الكتلة الشيوعية

في نهاية المناقشة ، وبعد رد رئيس الحكومة على النقاش قدمت الكتلة الشيوعية مشروع الاقتراح التالي :

«باسم الكتلة الشيوعية نقدم مشروع القرار التالي لتلخيص البحث حول بيان رئيس الحكومة :

أ — ان الكنيست ترفض بيان رئيس الحكومة وذلك لانه لا يتضمن اي خطوة نحو الغاء الحكم العسكري

ب — ان الكنيست تقرر الغاء الحكم العسكري كليا .

تجديد العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والكونغو

كنشاسا — اذاع راديو كنشاسا ان العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية العربية المتحدة والكونغو قد تجددت ويصبح التمثيل الدبلوماسي بين الدولتين على مستوى سفراء .

واذاع الراديو ان العلاقات انقطعت بسبب السياسة الرجعية التي انتهجها في حينه مونيز تشومبي والتي ادت الى تدهور علاقات الكونغو بجميع الدول الافريقية .

«خط مباشر» بين موسكو وباريس

باريس — تم توقيع اتفاقية بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا بموجبها يتم تركيب خط اتصال تلبرنتر بين الكرملين وقصر الاليزيه .

وقد تم الاتفاق على اقامة هذا الخط اثناء زيارة الرئيس الفرنسي ديغول للاتحاد السوفييتي في شهر حزيران الماضي ، ومهمة الخط هي تسهيل تبادل وجهات النظر خاصة في ساعات الطوارىء .

وعلم من مصادر رسمية ان زيارة رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن لفرنسا ستبدأ في الاسبوع الاول من شهر كانون الاول وتستمر لثمانية ايام يجري خلالها محادثات خاصة مع الرئيس ديغول ويزور المدن الفرنسية .

كذلك فان ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ونيقولاي بودغورني رئيس الاتحاد السوفييتي سيزوران فرنسا في شهر نيسان المقبل .

كل الامكانيات متوفرة لوقف التدهور نحو الحرب

بقلم : اميل حبيبي

منذ بدء الاسبوع والصحف منهمكة بتحليل النقاش الذي جرى في مجلس الامن حول شكوى اسرائيل ضد سورية .. من هذه التحليلات تبرز ، بشكل عام ، لهجة تنم عن الهدوء ، وذلك كما يقول اصحاب هذا الراي ، لان وقوف الكثرية اعضاء مجلس الامن الى جانب الشكوى الاسرائيلية من شانه ان يردع حكومة سورية عن مواصلة تاييدها لاعمال التخريب التي تقوم بها جماعات «الفتح» .

ويبرز ايضا تقدير ايجابي لاتفاق الدفاع المصري - السوري ، الذي من شانه ايضا ، حسب نفس الراي ، ان يلجم حكام سورية . الوزير ي. الون كان طيب القلب لدرجة انه اعلن ، اننا «مستعدون لفتح صفحة جديدة من الهدوء والسلام على طول الحدود» .

نحن ، الشيوعيين ، نقدر تقديرا ايجابيا كل نتيجة ، مهما تكن حججها التي تستطيع ان تبدد غيوم الحرب وترى امكانيات تخفيف التوتر . وعلى الرغم من محاولات الهاب الراي العام وجماهير الشعب في اسرائيل ، فاننا ننظر بقلق الى تدهور الوضع ، ونرفض الدعوة للحرب التي يطلقها ذوو الرؤوس الحامية من المتطرفين في قاحل ورافي ، ونطالب بايجاد مخرج ليس بطريق الحرب المدمرة بل بطريق صيانة السلام .

التطورات الاخيرة تعزز هذه النتيجة التي توصلنا اليها عن طريق تحليل تناسب القوى في المجال الدولي وفي الشرق الاوسط ، اي ان هنالك كل الامكانيات لاحباط مؤامرات مروجي الحرب الامبرياليين ، وحلفائهم ، هنالك كل الامكانيات لوقف التدهور نحو الحرب . قوى جبارة في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط تضع كل ثقلها وتاثيرها في كفة الميزان لصيانة السلام بين اسرائيل وسوريا ، ولصيانة السلام في الشرق الاوسط .

٢ - من هي هذه القوى التي تعمل لوقف التدهور نحو الحرب

القائد العام للقوات الاسرائيلية اثناء حرب سيناء ، قبل عشر سنوات ، وزعيم «رافي» اليوم ، عضو الكنيست موشه ديان ، هو الذي حاول باقصى وضوح نقض تقديرنا هذا والاستهتار بنجاعة وتاثير قوى السلام الجبارة على الوضع في منطقتنا . في النقاش بالكنيست حول وضع الامن ، الذي جرى قبل اسبوعين ، حاول موشه ديان ان يثبت ، وكان سوريا ستقف وحدها في حالة هجوم اسرائيلي عليها «للعقاب» . لقد طمان اولئك التواقين الى الحرب ، بان لا الاتحاد السوفييتي ولا مصر ستهبان لنجدتها . وقبله في الكلام ، تبجح رئيس حكومة الاردن وصفي التل ، بان دبابات الجيش الاردني تستطيع فتح الحدود السورية بسهولة احتساء فنجان من القهوة ! ولما امتدنا الى ذاكرة موشه ديان حرب سيناء والمهمة الحاسمة التي اداها الاتحاد السوفييتي بوقف هذه الحرب القذرة ، نجاهل عبرة الماضي ، وافلاس سياسة القوة والمغامرات العسكرية .

لا حكومة اشكول ولا اصدقاؤها ، عبر المحيط ، يستطيعون تجاهل تناسب القوى الحقيقي في منطقتنا : الاتحاد السوفييتي لم يدع ادنى مجال للشك بانه لن يسمح بوقوع هجوم عسكري على سوريا . رئيس الحكومة ليفي اشكول ، اضطر الى الاعتراف بان هذا الموقف السوفييتي الصريح والحازم كبل ايدي اصحاب الرؤس الملتهبة . وحسب ما نشرته «دافار» في ٦٦/١٠/١٧ فان اشكول اعلن امام الحكومة ان : «الانحياز الاتحاد السوفييتي الصريح الى جانب حكومة سوريا ، خلق وضعا سياسيا صعبا بالنسبة لكل رد اسرائيلي عسكري» .

هنالك تحريض ارعن يجري ضد وقوف الاتحاد السوفييتي . كما هي الحال دائما ، الى جانب دولة صغيرة ، تتعرض لمؤامرات امبريالية واسعة وخطيرة . ويجري نقاش بين هؤلاء الذين يقولون بان الاتحاد السوفييتي سيستخدم نفوذه على النظام الصديق له في سوريا ، من اجل لجم حكام سوريا وبين اولئك الذين ينفون حتى هذا التاثير لتهدئة الخواطر . ولكن هنالك امرا واحدا لا يختلفون عليه ، على الرغم من الاستهتار الذي عبر عنه موشه ديان ، وهو ان موقف الاتحاد السوفييتي يلجم اصحاب الرؤوس الحامية في اسرائيل واصدقاءهم عبر الحدود .

موقف الاتحاد السوفييتي يمنع وقوع حرب ، لا يستطيع احد ان يدرك مدى عواقبها . وموقف الاتحاد السوفييتي يحقن دماء الاف الشباب اليهود والعرب ، ويمنع التدمير المتبادل ويضطر كل اطراف النزاع الاسرائيلي - العربي الى البحث عن حل ليس بطريق الحرب والقوة بل عن حل عادل بطريق السلام والاتفاق .

نحن الشيوعيين ، نقول اليوم كما قلنا سنة ١٩٥٦ ، ان وقوف الاتحاد السوفييتي في وجه الحرب ولوقف الحرب بين اسرائيل وجاراتها ، هو لخدمة المصالح الحقيقية لكل دول المنطقة ، بما في ذلك دولة اسرائيل . ففي سنة ١٩٥٦ جرت في اسرائيل حملة تحريض على موقف الاتحاد السوفييتي . ولكن هذا الموقف ، انذاك ، انقذ اسرائيل والشبيبة الاسرائيلية من كارثة اكبر . اتساع الحرب انذاك كان يستطيع ان يؤدي الى عواقب اشد واوخم .

السخط على الاتحاد السوفييتي الذي يبديه كل المندفعين الى القتال ، عبر المحيط وفي اسرائيل ، هو امر مفهوم . ولكن الذي يدعو الى اشد الاسف ، هو ليس موقف الاتحاد السوفييتي هذا ، بل موقف اوساط معينة من انصار السلام في بلادنا وبضمنهم شيوعيون قسموا حزبهم وعلى راسهم موشه سنيه ، الذي يتجاهل كل عبرة المؤامرة الامبريالية في الماضي ضد النظام التقدمي في سوريا وضد السلام ، وينضمون - كل وصناجته - الى جوقة الغضب ضد الموقف السوفييتي ، موجهين للاتحاد السوفييتي الاتهامات الباطلة.

ليس تحليل موشه ديان هو المعبر عن الاوضاع الموضوعية في منطقتنا . اذ لا يمكن تجاهل العامل الحاسم الذي هو الاتحاد السوفييتي ، الذي يقف موقفا صامدا في نصرة السلام والتطور المستقل لشعوب المنطقة .

بنفس القدر لا يمكن تجاهل التغييرات الثورية التي طرات على الشرق الاوسط ، وخصوصا على الاقطار العربية في السنوات الاخيرة . اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر وسوريا لا تدحض فرضيات موشه ديان وحسب ، بل تضع كل الاوساط المسؤولة في بلادنا امام الحقائق الجديدة في المنطقة ، هذه الحقائق التي توصد الطريق امام سياسة القوة والمغامرات العسكرية .

مضى الى غير رجعة الوقت الذي كان يستطيع فيه الاستعمار ان يلعب بمقدرات شعوب المنطقة . ويضطر مروجو الحرب الامبرياليين لان ياخذوا في حسابهم هذه الجبهة الجبارة التي تتحول الى عامل ذي تاثير حاسم على التطورات في منطقتنا جبهة الاقطار الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر القومي والاجتماعي للشعوب العربية .

بلادنا لا تجني اية فائدة من كل عمل مغامر يتجاهل قيام هذه الجبهة. سياسة القوة اكل عليها الدهر وشرب . اسرائيل مركزها مضمون فقط بالاندماج في هذه الجبهة وليس بالوقوف ضدها ، وبالسير على طريق الصداقة والتفاهم مع الشعوب العربية المتحررة وبالتخلي عن سياسة القوة ، والتحالف مع الامبرياليين ضد الشعوب العربية وبالسعي المخلص للتوصل الى حل سلمي وعادل للنزاع الاسرائيلي - العربي ، بما في ذلك قضية فلسطين .

٣- سياسة «على حافة الحرب» - هي سياسة حرب

على الرغم من التوتر الخطير ، ننظر نحن الشيوعيين نظرة متفائلة ، تقوم على التحليل الموضوعي لتناسب القوى في منطقتنا . وهنالك كل الامكانيات لاحباط مؤامرات الحرب التي يدبرها الامبرياليون ويريدون زج عملائهم من الفئات الحاكمة في معمعانها .

لكن هذه النظرة المتفائلة يجب الا تخدر يقظة انصار السلام ، الذين يفقهون حقيقة الخطر الاسرائيلي .

هذه ليست اول مرة ، يحدث فيها انفراج نسبي ، بعد اشتداد التوتر اشتدادا خطيرا . اننا نذكر الانفراج الذي جاء بعد تصفية حادث الزورق والطائرة في مياه بحيرة طبريا في شهر اب الماضي . وحينذاك جاء تصريح القائد العام للجيش الاسرائيلي ، رابين ، حتى قبل تجدد اعمال الفتح ، حول ضرورة القيام بعمل لتغيير النظام في سوريا . لقد نددنا ونندد بكل اعمال الفتح الارهابية ، ولكن ليس باستطاعة الراي العام الاسرائيلي ان ينسى عبرة الماضي . قبل ١٠ سنوات ايضا تذرع حكام بلادنا باعمال الفدائيين واتخذوها حجة لشن الحرب على مصر . تلك الاعمال كانت اشد خطورة وتدميرا من اعمال الفتح اليوم . العالم كله يدرك اليوم ان الحرب ضد مصر سنة ١٩٥٦ لم تكن بسبب الفدائيين ، بل كانت لخدمة العدوان الامبريالي الذي استهدف تغيير النظام في مصر .

وعلينا الا نتجاهل الدور العدواني للامبريالية الامريكية ، وتوثق العلاقات العسكرية والمتعددة الجوانب لحكومة اشكول مع حكومة الولايات المتحدة . مصائر شعوب باكملها ، وبضمنها شعب اسرائيل تتعرض للخطر . ولا يستطيع انصار السلام والوطنيون ان يتهربوا من اداء مهمتهم في صيانة السلام بالاختباء خلف تاكتيك مريح . العمى القومي ليس وطنية بل هو ضد مصلحة الوطن . فالشعب لن يغفر لاولئك الذين واجبهم هو تحذيره من الاخطار المتربصة به ولا يقومون بتادية هذه المهمة .

تحليل موضوعي لتلخيصات الحكومة والصحف عن المعركة التي دارت في مجلس الامن ، تظهر ان هذا التلخيص لم يشم عن ميل لتهدئة الوضع بل ينطوي ايضا على نغمة ازالة كل الحواجز امام عمل عسكري في المستقبل القريب . ولزام علينا ان نحذر سياسة التهديد الدائم وسياسة على حافة الحرب ، التي من شانها ان تؤدي في كل لحظة الى اندلاع الحرب .

كتبت هارتس بتاريخ ٦٦/١١/٦ : «قالت الاوساط الحكومية ان الامر يتوقف على السوريين ، وما على اسرائيل الا ان تنتظر لترى كيف تتطور الامور» . الوزير الون استخلص من كل نقاش مجلس الامن خلاصة واحدة الا وهي ، ان هذا النقاش اوضح امام الراي العام العالمي وكان سوريا سوف تكون «السبب لسفك الدماء» في حالة اندلاع الحرب .

احقا ان «ليس لاسرائيل الا ان تنتظر كيف تتطور الامور» ؟ وهل حقا اجدت ، خلال ١٩ سنة ، سياسة العداء والقوة والتنكر للحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ؟ وهل كان كل التوجه لمجلس الامن ، الغرض منه ، حسب رواية الوزير الون واخرين هو تبرير عمل عسكري اسرائيلي ضد سوريا ، في اعين الراي العام العالمي ؟

«دافار» بتاريخ ٦٦/١١/٧ يهدىء خاطر المتسرعين بانه «لن تفوتنا الفرصة للرد على المتنكرين لامننا بما يستحقون» . كان تقديرنا دائما بانه ما دام النزاع الاسرائيلي - العربي قائما ، «لن تنعدم الفرص» للقيام بعمل عسكري يكون في خدمة العدوان الامبريالي . والافتراض بان على اسرائيل انتظار الفرصة ، هو افتراض يبقي التوتر على ما كان عليه ، ويضيع الفرصة لاتخاذ خطوات عملية باتجاه حل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية . مثل هذه الاقوال يجب ان تفتح العيون على الاخطار التي تهدد السلام .

٤- عمى سياسي مضلل في اتخاذ المواقف

نحن نرى في زيادة التحريض على الاتحاد السوفييتي لمعارضته التدخل العسكري في سوريا ، دليلا على استمرار الخطر الذي يهدد السلام .

ولا نستطيع غض النظر عن الموقف الغريب الذي يتخذه موشه سنيه في مقالاته الاخيرة حول سياسة الاتحاد السوفييتي .

ان موقف سنيه يؤدي فقط الى تخدير وعي قوى السلام في بلادنا ، الى مضاعفة التحريض على الاتحاد السوفييتي والشوفينية المعادية للعرب .

واقصد في الاساس مقال م. سنيه « بكل شدة » الذي نشر في « قول هعام » بتاريخ ٤-١١ . ونحن نامل ان يرى رفاق سنيه الشيوعيون بكل شدة المدى الذي الذي وصله م. سنيه بمواقفه القومية التي ادت في حينه الى الانشقاق في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

في مقال سابق عبر سنيه عن شكه في وجود مؤامرة استعمارية ضد النظام التقدمي في سوريا . في مقاله « بكل شدة » يتجاهل بالمرة هذه المؤامرة ويصل الى نتيجة ، ان خطر الحرب في منطقتنا ، وفي العالم اجمع ! ! ، ينجم عن « حكام دمشق الحاليين ببرنامجهم لابادة اسرائيل بالحرب » وهكذا فانهم « يصطدمون بقضية السلام في المنطقة وفي العالم » . يرى سنيه ان هذا الخطر في ازدياد : «والان هنالك خطر من ان قادة البعث السوري يفرضون على العالم العربي الخط المغامر المتطرف الذي ينطوي على كارثة » .

من هم « حكام سوريا الحاليون » في اعتقاد م. سنيه ؟ انهم عبيد للاستعمار رجعيون بين الرجعيين ، انهم « قبل كل شيء يسيرون على اثار اللجنة العربية العليا خاصة الحاج امين الحسيني الذي يتوهمه القضاء على حقوق اسرائيل .. قدم للاستعمار خدمة جليلة » .

وما العمل ، حين «يتعرض خدام الاستعمار هؤلاء » الى مؤامرة استعمارية عدوانية والى جانبهم يقف الاتحاد السوفييتي ؟

م. سنيه يحل هذه الاحجية ببساطة : فهو يدعو الى الفصل بين الصراع الاسرائيلي - السوري وبين « الصراع الدولي بين المعسكر الشرقي والغربي » ولاخراج سوريا من المعسكر « الافريقي - الاسيوي» . واذا توفرت امكانية سحر كهذه فيستمر سنيه وينادي باخراج سوريا من « نطاق الدول العربية » ! وعندها ، وفقط بهذه الوسيلة السحرية يستطيع سنيه ان يبرهن افتراضه بان خطر الحرب ينجم عن الشوفينية العربية .

يتابع م. سنيه مقترحاته السحرية فيطالب بابعاد النزاع مع سوريا عن التاثير الاستعماري وهو يعتمد على اقوال الجنرال عميت حول سيناء حيث قال : «ان الخطا الاكبر الذي ارتكبه الجانب الاسرائيلي كان في ربط اسرائيل بحرب السويس الانجلو - فرنسية » .

لا تعني سنيه الحقيقة المعروفة جيدا ، بانه لولا هذا « الخطا » فان حرب سيناء ما كانت لتنشب ابدا ، لانه يريد ان يتجاهل عدم امكانية مهاجمة سوريا دون التنسيق مع التامر الاستعماري عليها . حتى بن غوريون (بكل عظمته ؟) اعترف بانه لولا انجلترا وفرنسا لما كان ليجرؤ على شن حرب سيناء ، في حينه .

لا يهم م. سنيه ان «النزاع الدولي بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي» ليس مجرد نزاع بين دول كبرى او بين معسكرين كبيرين ، بل انه الصراع العالمي بين قوى الاشتراكية والسلام واستقلال الشعوب من جهة وقوى الاستعمار الغاربة من جهة اخرى .

الشيوعي م. سنيه نسي جميع قرارات الحركة الشيوعية العالمية حول هذه المسالة الاساسية ، وتجاهل الروابط الوثيقة ، العسكرية وسواها ، التي تربط حكومة اشكول بالاستعمار الامريكي (وثمن تلك الروابط) ، ويستبعد في حديثه «النزاع العالمي بين المعسكر الشرقي والغربي » .

م. سنيه لا ينادي بانه على حكام اسرائيل التخلي عن سياسة الارتباط وخدمة «المعسكر الغربي» ، ولا بانه على حكام اسرائيل انتهاج سياسة حياد ، وسلام ، واستقلال قومي ، والوقوف الى جانب ما تدعوه رطانة سنيه الجديدة «المعسكر الشرقي» ، الى جانب قوى السلام والتحرر القومي والاجتماعي في الشرق الاوسط - ليس هذا ما ينادي به سنيه ، انه يدعو الى التكتيك اللولبي الذي يستطيع - كما يتوهم سنيه - ان يخرج سوريا من المعسكر «الافريقي - الاسيوي» .

قبل مقال م. سنيه ، ظهرت في «قول هعام» بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٦٦ قرارات مؤتمر طلاب من رفاق م. سنيه. تلك القرارات تشجب موقف الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن . جاء في تلك القرارات «ان موقف الاتحاد السوفييتي لا يتناسب ، في راينا ، مع سياسة السلام السوفييتية في الشرق الاوسط وفي العالم كله» . رغم هذا النقد الذي لا اساس له من الصحة فقد اكد الطلاب الشيوعيون على الاساس وهو المؤامرة الاستعمارية ضد سوريا . وقد حذروا من عملية عسكرية من جانب اسرائيل « عملية كهذه لا تقدم شيئا الى امن اسرائيل ، وهي تساعد ، فقط ، القوى الاجنبية التي تخطط لاسقاط الحكم السوري ، الذي وقف اخيرا في المواقع المعادية للاستعمار في سياسته الخارجية ، والذي يجري تغييرات اجتماعية هامة في سياسته الداخلية » .

م. سنيه ، في مقاله الاخير يرفض هذا القول ، ويرى في النظام القائم في سوريا استمرارا ، لزعامة الحاج امين الحسيني المؤيدة للاستعمار ، والرجعية الخالصة .

عندما تضلل القومية شيوعيا وتنقله الى الجانب الاخر من الخندق ، فان م. سنيه يلخص مقاله بمقارنة تاييد الاتحاد السوفييتي للنظام في سوريا بتاييد الصين لهذا النظام . وهو يقارن خطر اشتعال الحرب بين سوريا واسرائيل بخطر اشتعالها بين الصين والهند في حينه . (وهكذا يعتم سنيه التربة لسياسة «وقفت الواقعة» وهذه المرة من جانبه هو) .. بعد ذلك يصيح : « ولكن علينا ان نقول بملء افواهنا : ليست هذه سياسة شيوعية » ! ولا يبقي سنيه ظلا للشك حول من يعنيه بصيحته هذه .. انه يعني الاتحاد السوفييتي !

قال هذا «بملء فمه» ، في خطابه في القدس في نهاية الاسبوع الماضي ، الخطاب الذي لفا به «صوت اسرائيل» يوما كاملا ، ونشر مضمونه في « عل

(البقية على ص ٥ عمود ٣)

حديث مع فؤاد خوري :

تفاؤلنا ينبع من خبرة الجماهير بنضالنا ومواقفنا ، ومن تجربتها المرة مع رجال المباي

باقتراب موعد الانتخابات البلدية في الناصرة .. يرتفع صوت المعركة .. وتزداد تهديدات المسؤولين وتحدياتهم .. وتتضح اكثر فاكثر خطوط المؤامرة على المدينة العربية . ومقابل ذلك يزداد تفاؤل القوى التقدمية والناس المخلصين .. ويشتد اصرارهم على مواجهة المعركة بالثقة والايمان . لقد اصبح واضحا لكل القوى التقدمية ان المعركة ليست معركة اهالي الناصرة وحدهم.

وصحيفة «الاتحاد» التي لاحقت ، يوما بعد يوم ، اخبار هذه المعركة .. اوفدت احد محرريها الى الناصرة لاجراء سلسلة من المقابلات مع بعض مرشحي القائمة الشيوعية ومع الناخبين . وهنا نحن ننقل حديثنا لرئيس القائمة الشيوعية الرفيق فؤاد خوري عن : * القضايا الجوهرية التي يؤكد عليها برنامج القائمة ، وعن معنى المعركة وابعادها * عن اهداف القوائم المبائية الاربع وخطر التصويت لها * عن مؤامرة جعل الناصرة العربية حيا ملحقا للناصرة العليا .. وغيرها من القضايا .. ويقول : اننا ندعو اهالي الناصرة للتجند معنا في المعركة والا يظنوا اننا ، وحدنا مهما يكن عددنا قادرون على كسب المعركة . فالمعركة ليست معركة الشيوعيين وحدهم . انها معركتهم بقدر ما هي معركة سكان الناصرة ومستقبلها وكيانها .

.. وسالنا الرفيق فؤاد خوري عن القضايا الاساسية التي يؤكد عليها برنامج القائمة للانتخابات البلدية .

قال : على ضرورة تغيير الادارة المبائية البيروقراطية السابقة ، واستبدالها بادارة حكيمة مناضلة تحظى بتاييد اهالي الناصرة وثقتهم ، لان الادارة السابقة جاءت في غفلة من الزمن ، في الوقت الذي اتحدت فيه الرجعية العربية في الناصرة مع القوى الرجعية في اسرائيل وتجاوبت مع الحملة السوداء على مكافحة الشيوعية في العالم العربي . حتى في الادارة البلدية التي سبقت سنة ١٩٥٩ والتي كانت مبائية من ناحية عامة ، كان الشيوعيون ممثلين .. وكانت النزاهة والحكمة الى حد ما تحظى بنصيب .

تردد المبام وانتهازيته

— لماذا لم يقم ائتلاف دمقراطي بعد انتخابات ١٩٦٥؟

■ كان بالامكان اقامة ائتلاف ديموقراطي في انتخابات ٦٥ من الاعضاء الشيوعيين السبعة ومن عضو المبام ، ولكن التردد والانتهازية اللتين ميزتا سياسة المبام فسحتا المجال

الرفيق فؤاد خوري

والطريق لمؤامرة المباي لحل المجلس ، وذلك عندما استقال الرئيس عبد العزيز الزعبي .. بدلا من ان ياتلف مع الشيوعيين لاقامة ادارة ديمقراطية تكون مفتوحة في المستقبل امام عناصر مبائية قد تعود الى صوابها .

التصويت لقوائم المباي عودة بالناصرة الى وراء

— ما هو موقف القائمة الشيوعية من القوائم المبائية الاربع التي تخوض معركة الانتخابات ؟

■ تعتبر القوائم الاربع التي تبناها المباي قوائم شوهاء ، فرسانها مبائيون قدامى .. امرهم مفضوح ، واغراضهم الانانية هي التي دفعتهم الى خوض المعركة ، ومجرد خوضهم معركة الانتخابات دليل على افلاس «التجمع» الذي - رغم معرفته بافلاسهم بين الجماهير - لم يفلح في انزال سواهم رغم محاولاته الكثيرة .

— ما هو هدف هذه القوائم؟

ان هدفها هو اعادة الاكثرية مبائية الى المجلس البلدي تهدف في المقام الاول والاساسي الى اعادة سيف الدين الزعبي رئيسا للبلدية لاكمال تنفيذ المخطط السياسي المبائي في خنق الناصرة من ناحية بلدية ، وفي استغلال بلديتها منبرا سياسيا رخيصا لشتم الاقلية العربية ، ولطمس معالم سياسة الاضطهاد القومي . ولذلك ، فان القائمة الشيوعية تعتبر كل الاصوات الذاهبة الى القوائم المبائية الاربع ، سواء عن قصد او غير قصد ، الحاق ضرر بسمعة الناصرة والعودة بها الى وراء ، بعد ان انزلت المباي الى اقلية لاول مرة منذ قيام الدولة .

— تتحدث الاوساط الحاكمة وابواقها عن احتمالات ضم الناصرة الى الناصرة العليا . ماذا تقولون عن مؤامرة جعل الناصرة حيا للناصرة العليا ؟

■ هذه المؤامرة التي يتظاهر حتى سيف الدين الزعبي بمعارضتها في منشوره الاخير هي مؤامرة محتملة الوقوع . فان الاوساط الشوفينية اليهودية قد تحدثت عنها قبل سنوات ، وبشكل خاص بعد ظهور نتائج انتخابات سنة ١٩٦٥ . وهذه الاوساط الشوفينية لا ترى مكانا ، في اطار سياسة الحكومة التقليدية نحو العرب ، لادارة بلدية ديمقراطية في الناصرة لانها تفقدها منبرا يستغل استغلالا سياسيا لتضليل الراي العام اليهودي والعالمي فيما يتعلق باحوال عرب اسرائيل عامة والناصرة خاصة . لذلك ، كلما لاحت في الافق امكانية فوز الشيوعيين وعناصر ديمقراطية اخرى في انتخابات بلدية الناصرة .. طار صوابهم .. وسعوا باشد الطرق فظاظة ووقاحة الى دفن كل تلك الامكانيات الديمقراطية . وهم يتوهمون امكانية جعل الناصرة العربية حيا تابعا للناصرة العليا ، الامر الذي يضمن لهم اكثرية ميكانيكية في البلدية ، والامر الذي يهبط معنوية سكان الناصرة العرب الذين يشكون من السياسة العامة نحو عرب اسرائيل وتجاهم ، سواء فيما يتعلق بالعمال او المثقفين او الصناعيين او الملاكين ، والذين يريدون المحافظة على صبغة مدينتهم العربية والثقافية.

مشاكل لا تحصى ولا تعد

— وما هي اهم القضايا البلدية ؟

■ سكان الناصرة يتذمرون من عدة قضايا بلدية اساسية : على راسها تقف مسالة انجاز خارطة هيكلية تشمل اراضي الناصرة كلها ، وتضمن تطورا مستقبلا مفتوحا لسكان الناصرة . ولكن هذه الامنية تصطدم بمقاومة من السلطات التي ماطلت في انجاز خارطة هيكلية عشر سنوات . وحينما اعدتها فعلت ذلك بطريقة التهمت جزءا كبيرا من اراضي الناصرة من سلطتها البلدية (عدا الاراضي التي اقتطعت لبناء الناصرة العليا) . ٢- الخدمات الصحية - شبكة المجاري يحرم منها اكثر من ثلث السكان ، وحتى القائمة منها غير كافية بسبب قدمها وضيق قطر انابيبها . ٣- شبكة المياه ، التي رغم اقرار تجديدها منذ عشر سنوات تقريبا لا تزال ناقصة من ناحية الشمول ومن ناحية التجديد في الاماكن القائمة ، ٤- الانارة الكهربائية والشوارع - هنالك شوارع اذا مرت بها ليلا ظننت انك تمشي في خرائب لا في مدينة عامرة .

٥- المدارس - من بين جميع المدارس الابتدائية ليست هنالك اية مدرسة تمتلك البلدية بنايتها ، هذا عدا رداءة الاثاث والاكتظاظ وبقاء نظام المناوبة وغير ذلك .

وغني عن الذكر عدم وجود حدائق واماكن وساحات لعب للاطفال ، ونواد وغيرها .

ولهذا فان مطالب الناصرة البلدية اكثر من ان تحصى . ولسنا ندعي انه بامكان اية ادارة دمقراطية ان تصلح كل هذه الامور ، وتلبي كل هذه المطالب بين عشية وضحاها . وموارد الناصرة الذاتية اضعف بكثير من ان تكفي لقيام البلدية بهذه المشاريع . ولكن الامر الواضح هو اننا نريد ادارة دمقراطية تبدأ بالسير بنا قدما ، بعد ان سرنا عقدين من الزمن خلفا .

— وماذا عن المنح والقروض لبلدية الناصرة ؟

■ سيف الدين الزعبي يدعي ان الناصرة مميز لمصلحتها لا ضدها ، ولكن الارقام تقول ان المدينة التي توازي الناصرة بعدد سكانها وامكانياتها مثل عكا وطبريا ، تحصل على المنح بقيمة ثلاثة اضعاف ما تحصل عليه بلدية الناصرة . وكذلك القروض . هذا اذا لم ناخذ بالحسبان ان تلك المدن اليهودية تنهمر عليها مساعدات من صناديق غير حكومية ايضا .

المعركة ليست معركة الشيوعيين وحدهم

— تتحدث الصحف عن ضعف قوائم «التجمع» ما هو مصدر قوة القائمة الشيوعية وتفاؤلها ؟

■ امام فضيحة رجالات القوائم المبائية خلال ٦ او ٧ سنوات .. وافلاسهم وخنوعهم لما تمليه عليهم وزارة الداخلية وغيرها حتى في الامور البلدية العادية .. يتمتع مرشحو القائمة الشيوعية بسمعة المواقف البلدية القانونية ، وبقيامهم بايقاف جماهير السكان دائما على حقيقة ما يجري في البلدية وبتجنيدهم في الوقت الملائم لمعارضة قرارات الادارة المبائية السابقة المناقضة لمصالحهم . وامام سمعة الانانية والمحسوبية والفساد والرشوة التي «حظي» بها مرشحو القوائم المبائية طيلة سنوات، يبرز مرشحو القائمة الشيوعية نظيفي اليد ، منزهين عن الانانية والمصالح الشخصية والتحيز لاي مواطن مهما يكن ميله السياسي او انتسابه الطبقي ولذلك فان مصدر تفاؤلنا نابع من خبرة الجماهير بنضالنا ومواقفنا ، ومن تجربتها المرة مع الشخصيات المبائية التي ترأس القوائم الاربع المذكورة ، والتي تتراوح مدة اقامتها في البلدية من ٦-١٢ سنة .

— ما هو دعاؤكم لاهالي الناصرة والى قراء «الاتحاد» ؟

■ دعاؤنا لاهل الناصرة ان يتجندوا في المعركة معنا ، والا يظنوا باننا ، وحدنا ، مهما يكن عددنا قادرون على كسب المعركة . الذي نطلبه من مؤيدينا ومن قراء «الاتحاد» ليس التصويت فحسب ، ولا تاييدنا ماليا فحسب .. بل ايضا التجند الى جانبنا لكسب اصوات وتاييد اوساط جديدة من سكان الناصرة . المعركة ليست معركة الشيوعيين ، ولم تكن في يوم من الايام كذلك ، بل هي معركة الشيوعيين بقدر ما هي معركة سكان الناصرة ومستقبلها وكيانها .

ملاحظات حول برنامج جماعة ميكونيس - سنيه لاعـــادة وحـــدة الشيوعيـــين في اسرائيـــل

بقلم : اميل تومـا

تتظاهر جماعة ميكونيس - سنيه في كثير من مواقفها ، وكانها تؤيد مبدئيا اعادة وحدة الحركة الشيوعية في اسرائيل ، وتتهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي «بعدم الجديـــة والصراحة» .

ولكي تظهر نفسها من تهمة اللامبالاة من قضيـــة الوحدة الشيوعيـــة في اسرائيل وبالاساس امام الحركة الشيوعيـــة العالمية التي اعربت عن رغبتهـا في رؤيـة الوحدة ، وضعت الجماعة المذكورة اعلاه برنـــامجـــا اساسيا للوحدة مؤلفا من تسع نقاط (قول هعام ٦٦/٥/٣١) .

واهتموا بتاييد موقفهم الجوهري بقولهم «بقـدر مـا يقتـرب الحزب الشيـوعي مـن الخط السيـــاسي الصحيح ، تقترب امكانية اعـــادة الوحدة» .

وعندما اشار حزبنا الى ان البرنامج ذا النقاط التسع يشكل تحولا اساسيا عن النظرة البروليتـــارية والمعـــادية للاستعمـــار الى نظرة قومية» ، رأت جماعة ميكونس - سنيه بذلك توجها غير عيني ، وطلب عـدد من الرفـــاق جوابا واضحا .

في سلسلة من المقالات التي كتبها رفاق مسؤولون في اللجنة المركزية ، نشرت في «زو هديرخ» و «الاتحاد» ، بحثت بـالتفصيل جوانب مختلفة لتوجه جماعة ميكونس - سنيه القومي والانتهازي ، ولا ريب في ان العودة مع التاكيد على مناقشات كهذه ، هو امر ضـروري لتعرية الانحـــرافـــات الايديولوجيـــة والسيـــاسيـــة لهذه الجمـــاعة .

قبل ان نوضح موقفنا ، من المناسب ان نورد توجهنا من استراتيجية اعادة وحدة الحركة الشيوعية في اسرائيل .

فور عودة رفيقينا ماير فلنر وتوفيق طوبي من المحادثات مع ممثلي الحزب الشيـــوعي الســـوفييتي ، قيـــل في قرارات الدورة الســـادسة لاجتمـــاع اللجنة المركزية ، ان حزبنا سيمضي في جهوده لاعادة وحدة الشيوعيين على اساس الماركسية اللينينية الخلاقة . وصيغت المبـــادىء الايديولوجيـــة والسياسيـــة الضرورية لحركة شيوعية حقيقيـــة في اسرائيل (زو هديرخ عدد ٤٢ ، ٦٦/٦/١٦) .

ولان حزبنا يدرك ان اعادة الوحدة هي مجرى معقد ولا يمكن تنفيذهـــا بطريقـــة انذاريـــة فـــانه يخرج من الفرضية القائلة بوجود امور معينة متفق عليها بينناوبين جماعة ميكونس - سنيه ، مثل كيان اسرائيل المستقل ، وضرورة حـــل النـــزاع الاسرائيـــلي العربي بطرق سلمية ، والصداقة مع الاتحاد الســـوفييتي ، وتاييد قرارات اجتماعات موسكو ١٩٥٧ و ١٩٦٠ ، وضرورة اقامة وحدة عمل العـــاملين كخطوة اولى لاقامة جبهة ديمقراطية قومية ، والتضامن مع شعب فيتنـــام البطـــل .

وبشكل طبيعي ، هنـــالك فارق في التاييد والتفسير وتقدير الاهمية في هذه القضايا المعدودة ، ولكن حزبنا يعتقـــد انـــه من الضروري توسيع المناطق المتفق عليهـــا وتنسيق العمل فيهـــا . ومـــن المنـــاسب الاستمرار في الحوار النظـري الـــذي سيبعد الفوارق المبدئيـــة بيننـــا وبينهـــم ، ويوصل الى وحدة فكرية وسياسية ، ويوصل امتدادها المنطقي الى وحدة تنظيمية . ان جماعة ميكونس - سنيه ترفض هذا التوجه ، وهي تعتقد بان قبول مبادئها السياسية والايديولوجية برمتـــه هو شرط للتنسيق والتعاون .

في قرارات الدورة التـــاسعة لهذه الجماعة ، عرض توجه حزبنا نحو عدة قضـــايـــا - مثـــل مشـــروع قرار في الهستدروت ، ومؤتمر هافانا - وكانه توجه يثبت ، على حد زعمهم ، بان حزبنا لا يتطلع الى الوحدة ، ويعيق التقدم .

ولذلك ، من المهم تعرية المدلولات الحقيقية لبرنامج الجمـــاعة المذكورة اعلاه ، واثبـــات صحة موافقنـــا على الصعيد الايديولوجي والسيـــاسي . ولذلك ، سنحلل النقاط التسع .. واحدة بعد الاخرى .

أ

النقطة الاولى تتحدث عن «رؤية اسرائيل دولـــة» قومية ذات نظـــام راسمالي ، ولها كيان مشروع ومستقل وذو سيادة ، ومتساوية في الحقوق مع كل الدول في العـــالم وفي الشرق الاوسط» ، وتضيف بان كل التعبيرات القائلة ان اسرائيل «القاعدة للاستعمار» و «راس جسر استعماري» وما شابه ، تستلزم رفضا عاجلا .

هذه الصيغة تزرع الاوهام وتضلل ، وهي ليست بقادرة على اقناع الحركة الشيوعيـــة الاسرائيليـــة وجمـــاهير العاملين . انها تزرع الاوهام وتضلل لانها تنقصهـــا الاسس ذات الاهمية الحاسمة .

صحيـــح ان اسرائيل هي دولـــة بورجوازيـــة لهـــا حق الكيـــان ذي السيـــادة وغير ذلك ، ولكن هل هذا هو كل شيء ؟ هل هذا يقرر موقف الشيوعيين ؟ في العالم دول راسمالية من عدة اصناف : دول استعمـــارية ذات طابع مختلف ، دول راسمـــالية غير استعمارية ، دول حيادية ، ودول اعضـــاء في احلاف عدوانيـــة ، وبين الدول الراسمالية التي حصلت منذ مدة على استقلالها ، يمكن العثور على خطوط سياسية مختلفة .

لا يكفي ان نقرر بان دولة معينـــة هي دولة برجوازية ، او دولة قومية ذات نظـــام برجوازي . هنـــا توجد ضـــرورة لتعريف علمـــي يســـــاعد الشيوعيـــين والطبقـــة العـــاملة على مواجهة مهمـــاتهم الجوهريـــة . وفي التعـــريف يجب التـــاكيد علـــى ان اسرائيل هي دولة راسمالية ، تنتهج حكومتهـــا سيـــاسة خـــارجية موالية للاستعمـــار ، وسيـــاسة رجعيـــة في القضـــايا الداخليـــة ، ثم يجب ابراز ان الاوســـاط الحـــاكمة في اسرائيل تنمي نوايـــا عدوانيـــة تجـــاه الدول العربية المجاورة .

اذا عرفت دولة اسرائيل على هذا النحو ، فـــيحقق في النقطـــة الاولى تعريف متزن يشمل اساسين : التطلع نحو الغاء السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، وصد التعريفـــات المعـــادية لاسرائيل وغـــير الصحيحة .

ب

النقطـــة الثانية تتنـــاول النـــزاع الاسرائيلي - العـــربي ، وتدعو الى حلـــه بطرق الســـلام «على اســـاس الاعتراف المتبادل بالحقوق القوميـــة العادلة للشعبين اليهودي والعربي» . وتعلن ان على اسرائيـــل ان تعتـــرف بحقوق اللاجئين العرب في العودة الى بيوتهم او قبول تعويضات ، وان على الدول العربيـــة ان تعترف بكيـــــان اسرائيـــل . ثـــم تـــدعو الجمـــاعـــة الى النضـــال ضد النظريـــات التي تدعي بـــان النـــزاع الاسرائيلـــي - العربي هو نزاع «بين محتل مستعمر وبين ضحية» ؟ ويحل عن طريق حرب تحرير .

في هذه النقطة اساسان صحيحان : النـــزاع الاسرائيلي - العـــربي ليس نزاعا بين مستعمر ومستعمر ، ولذلك يجب ان يحل النزاع بطرق سلمية . ولكن مرة اخرى تقدم هنـــا الاسس الحاسمة .

فالصيغة التي وردت في «قول هعام» تخرج النزاع الاسرائيلي - العربي من اطار الوضـــع الخـــاص في الشـــرق الاوسط . لم تبدا ، كمـــا يجب ان تبدا ، من تعيين حقيقة ان الاوساط الحـــــاكمـــة فـــي اســـرائيـــل تقـــوم فـــي الشـــرق الاوســـط بدور موال للاستعمار ضد الحركة العربية للتحرر القومي ، التي تنزل ضربات جديدة بالاستعمار . ان مـــا ينقص تعريفهم هو على قدر كبير من الاهمية ، لانـــه يدل على تراجع حـــاد عن مواقف جماعة ميكونس - سنيه القديمـــة ، كمـــا جـــاءت في مؤتمر الانشقـــاق في آب ١٩٦٥ . جـــاء في قرارات ذلك المؤتمر :

«الانحة اتهام شديدة للغاية تجاه النظام في اسرائيل هو الوضع الذي توجد فيه العلاقـــات الاسرائيليـــة - العربية ، بسبب سيـــاسته الموالية للاستعمـــار والشوفينيـــة المعـــادية للعرب ، التي تهدد بـــالقوة والعـــدة لاستخدام القوة والحسم العسكري» («الكتاب المؤتمر ، صفحة ١٦٣») .

آنئذ ، لـــم تعرض هذه الجمـــاعة الحل على طريقة «حك لي احك لك» القـــائل ان اسرائيل تعترف بحقوق اللاجئين العـــرب والدول العربيـــة تعترف بـــاسرائيل . لقد اعلنوا عن «السياسة الرسمية ، التي تتجاهل مجـــرد قيـــــام الشعب العربي الفلسطيني ، وتتنكر لحقوقه القوميه المشروعة ، سيـــاسة تبعد التسوية السلمية مع البلدان المجاورة وتشكل العـــامل الاســـاسي لعزلـــة دولـــة اسرائيل ..» .

من هنـــا ، يتضـــح ان التعريـــف الجديد فاشل لا بسبب نزع النزاع الاسرائيلي العربي من التيار العـــام للوضع السياسي في المنطقة فحسب ، بل لانه ايضا يزيف حل النزاع ذاته ، لانه لا يطـــالب بالاعتراف الاسرائيلي بقيـــام الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية المشروعة .

ج

النقطة الثالثة تعلن انه يجب ان يكون «النضال لتحول في السيـــاســـة الاسرائيلية ، يؤدي الى التحرر الكامل من الارتبـــاط بالدول الاستعمارية ، وكذلك تـــاييد الجوانب المعـــادية للاستعمار في حركة القومية العربية «رفض الرواية الكاذبة بان اسرائيل ، ككل ، متماثلة مع الاستعمار «والبلدان العربية ، ككل ، معادية للاستعمـــار» وتنتهي النقطـــة بـــاقتراح يدعو الى الحكـــم على عوامل ومظاهر بالنسبة لعلاقاتها بالاستعمار في المنطقة «أهي لتعزيزه أم لاضعافه» .

مرة اخرى نكتشف توجها صحيحا في صيغتهم المتحرشة - صحيح انه يجب رؤيـــة عوامل اجتمـــاعيـــة ، وحركـــات ، وسيـــاسة حكوميـــة ، وحوادث حدود وغيرها في علاقاتهـــا بالاستعمـــار في المنطقـــة ومؤيديـــه الرجعيين . ولكن جماعة ميكونس - سنيه غير مخلصة لهذا المبدا الماركسي - اللينيني . كان من الممكن رؤيـــة انحرافها عن هذا المبدا في النقطـــة الاولى والثانية ، ولكنه اشد ما يكون سطوعا في هذه الصيغة الاستفزازية ، في المقارنة الجبرية التي طبقـــا لهـــا «اسرائيل ، ككل متمـــاثلـــة مـــع الاستعمار والدول العربية ، ككل ، معادية للاستعمار» .

حتى الان لم يقم ســـاذج ، يطرح قضية سياسية بهذا الشكل . ولكن جماعة ميكونس - سنيه معنية بتقرير وجود مثـــل هذا التعريف الاحمق ، لكي تنتقل الى موقف المصادقة على حكومة اسرائيل .

وفقا للمبدا الماركسي - اللينيني الذي بموجبه يجب رؤية الموقف من الاستعمار في المنطقة ، كان على جماعة ميكونس - سنيـــه ان تصـــل الـــى استنتاج ان حركة التحرر القومي العربية - وليس البلدان العربية ككل او كل البلدان العربية - هي التي تنزل ضربـــات جديدة بالاستعمـــار في المنطقة ، وهي التي تخطو في صفوف النضـــال الاولى للتحرر في اسيا وافريقيا ، ولذلك فان القوى التقدمية في اسرائيل ستخدم مصـــالح شعب اسرائيل بتاييدهـــا حركـــة التحرر القومي هذه ، رافضـــة المنـــاصر الشوفينية المعادية لاسرائيل الموجودة فيهـــا .

ومرة اخرى ، الاخلاص لهذا المبدا كان يجب ان يوصل الجماعة المذكورة الى اكتشـــاف ان لحركـــة التحرر القومي العربيـــة قواعد ملموســـة في الجمهوريـــة العربيـــة المتحـــدة ، وسوريا ، والجزائر واليمن ، وانهـــا تتطور وتتحول الى حركـــة تغييرات اجتماعية تحمل على اجنحتها نتـــائج ايجـــابيـــة فيمـــا يتعلق بالنـــزاع الاسرائيلي - العربي .

بدلا من هذا القول الذي اخترعوه» والقريب عن الحركة الشيوعية وهـــو «اسرائيل ككل متماثلة مع الاستعمار» ، كان على الجمـــاعة المذكورة ان تؤكد بشكل خـــاص ، على ان الاوســـاط الحاكمة في اسرائيل - وليس الشعب العامل ولا اسرائيل ككل - تقوم بدور اداة مواليـــة للاستعمار في الشرق الاوسط .

وحقيقـــة الامر انه لا يكفي القول المجرد بضرورة «نضـــال التحول في السيـــاسة الاسرائيليـــة» ، بل مـــن الواجب اضافة الحاجة الى نضـــال ضد الاوساط الاسرائيلية التي تؤيد بصورة عملية السياسة الاستعمارية في الشرق العربي (الشرق الاوسط) وفي افريقيا . من المفهوم ان الشيوعيين ليسوا نمامين سفسطـــائيين ، ولكن الصيغ السيـــاسية يجب ان تكـــون واضـــحة لكي تفهم الطبقـــة العاملة ، بوضـــوح ، مـــا هـــي المهمـــات التي تنتظرها ، ولكي تدرك الجماهير حقيقة الوضع .

ويبـــقى السؤال : هل التطـــور الاخير غير الوضع العام في منطقتنا ؟

في البلدان العربية جرى تعزيز اخر للنضال المعادي للاستعمار بانتصـــار قوى اليسار في سوريـــا ، وباستقرار النظـــام الجمهـــوري في اليمـــن ، وبـــاستبدال الوزراء في العـــراق ، وبالتبلور المتزايد في الجنوب العربي .

وبشكـــل طبيعـــي ، فان القـــوى الرجعيـــة في الدول العربيـــة ، التي يؤيدها الاستعمار ، تشن هجومـــا مضـــادا على الصعيد الداخلي وعلى الصعيد الخارجي . وفي البلدان التي تجلس فيها القوى الرجعية في الحكم ، مثل السعودية والاردن ، تزيد الحملة المعادية للديمقراطية في بلدانها وتحيك مؤامـــرات في الشرق العربي ضـــد الحكومات العربية المعادية للاستعمار .

وفي البلـــدان التـــي تمســـك القوى المعادية للاستعمار زمام الحكم فيها ، مثل الجمهوريـــة العربيـــة المتحـــدة وســـوريا ، فان القوى الرجعية التي بقيت في الداخل تحرض على انظمة الحكم الديمقراطية التقدمية بمساعدة الاستعمـــــار والرجعيـــة العربيـــة .

والحوادث التي جـــرت في دمشق في بدايـــة سبتمبر ١٩٦٦ لدى القيـــام بمحاولة الانقلاب الاخيرة تثبت ذلك .

اين تقف الاوســـاط الحـــاكمة في اسرائيل وخاصة حكومة اسرائيل من هذا النضـــال الحـــاسم الجـــاري في المنطقة ؟ هل غيرت في المدة الاخـــيرة توجههـــا ؟ هل اعربت عن تفهمهـــا للعلاقات في المنطقة التي على اسرائيل ان تضرب فيها جذورا اعمق ؟

الوقائع تثبت انها بقيت واقفة في المكان الذي وقفت فيه قبل ذلك ، وانها ماضية في سياستها التقليديـــة الموالية للاستعمار سياسة المغامرة العـــدوانية في سينـــاء ، وحكومـــة اسرائيل ، عمليا تنتهج سيـــاسة موالية للاستعمار على الصعيد العالمي والقطري على السواء .

في «معاريب» (٦٦/٦/١٢) ، رسمت خطوط السيـــاسة كمـــا يلي : «في الخطـــاب الهـــام الذي القاه وزير الدفاع الامريكي السيد روبرت مكنمارا في مونتريال ، قال ان سياسة الولايات المتحدة تجرف التاييد في الدول التي تستطيع ويجب ان تشارك في المسؤولية العالمية لصيانة السلام (!) ، وتحقيق التعاون الناجع معها من ناحية عامة» .

«هذه الكلمـــات ، يقول مراســـل «نيـــويـــورك تـــايمز» - ايقظت في اسرائيل الاحســـاس بانها تلائم هـــذا التعريف ، وخلـــق بعض الموظفين الحكوميين الانطباع بانه على اســـاس وجهـــة النظر هـــذه تحـــادث السيد ابا ايبان وزير الخارجية مع مكنمارا حول تفـــاصيل صفقة الطـــائرات من طراز «سكايهوك» اثناء زيارة السيد ايبان في واشنطن في شهر شباط» .

وتلخص «معاريب» وتقول : «الصفقة الاخيرة بين اسرائيل وبين الولايـــات المتحدة تشير ، اذن ، الى توجه جديد في واشنطن . انهـــا تشـــير الى ان الولايـــات المتحـــدة تتكىء الان على اسرائيل اكثر من اعتمادها على قواها في دور قوة الدفاع عن قيام السلام (!) في الشرق الاوسط» .

واعلن الزعيم المبالي ورئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، دافيد هكوهين ، في تاريخ ٢٣ ايار من هذا العام «ان جيش الدفـــاع الاسرائيلي يحافظ على انظمة الحكم في الاردن ولبنان ، وربما السعودية ايضـــا» .

لقد عبر عضو الكنيست دافيد هكوهين عن السياسة العامة والمقررة للاوساط الحاكمة في اسرائيل ، في الوقت الذي كتب فيه رســـالة نشرت في «دافار» (٨/٢٤) : «ان هزيمة الولايات المتحدة في حرب فيتنـــام هو بداية نهـــاية استقـــلال كل شعوب جنـــوب شرقي اسيا .. وبدايـــة انتهاء استقلال الانسان وحريته في العالم كله» .

ان تماثل الاوســـاط الحاكمة مع الاستعمار الامريكي كسياسة اساسية تلائم على حد رايهم ، موقف اسرائيل في الشرق العربي وجد تعبيرا له في الرســـالـــة ذاتهـــا التي كتبهـــا دافيد هكوهين : «يجب ان يكون واضحا لنا ، ان هزيمة الولايات المتحدة في الفيتنام لا يعني لنـــا الا ازديـــاد قوة اعداء اسرائيل ونفوذهم» .

واذا كان احد يشك بمسؤوليـــة دافيد هاهين كسياسي ، فان الرئيس شازار ، لدى وصولـــه الى مطـــار نيويورك في شهر نيسان اعلن : «انني انتظـــر بشكل خاص لقائي بالرئيس ليندن جونسون ، الذي نقدره بسبب دوره الفعال في صيانة حقوق الانسان ، وتعزيز الديمقراطية ، وصيانة حرية البلدان الصغيرة وعملـــه من اجل السلام» .

ان التطـــور الحقيقي لسيـــاسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل الموالية للاستعمار لا يظهر في الصيغـــة التي تقترحها جماعة ميكونس - سنيه في النقطة الثالثة من برنامجها .

(القسم الثاني من المقال ينشر في عدد الجمعة القادم) .

هذا العالم الذي نعيش فيه

التدخين .. وامراض القلب

اعلن مؤتمر الامراض المنعقد في نيودلهي ، ان الذي يدخن علبتين من السجائر في اليـــوم الواحد يصبح معرضا لامراض القلب . ويصبح الخطر عليـــه اربعة اضعاف الخطر على غير المدخنين .

واجمع الخبراء على خطـــر النيكوتين على الدورة الدموية وتاثيره على حـــدوث امراض القلب .

محاكمة طلاب تونسيين لتاييـــدهم قضية فلسطين

نشرت مجلة «آخر ساعة» القاهرية خبرا مفاده ان الرئيس التونسي بورقيبه امر بمحاكمة الطلاب التونسيين الذين ايدوا قضيـــة فلسطين ، في مؤتمـــر الطلاب العالمي الذي عقد مؤخرا في نيروبي عاصمة كينيا ، وقد طالب بورقيبه بطرد هـــؤلاء الطلاب من اتحـــاد الطلاب التونسيين !

الدغدغة تسبب الطلاق

في لنــــدن اصدر قاضي محكمة الطلاق قرارا لمصلحـــة الزوجة التي طلبت الطلاق من زوجها بـــسبب الدغدغة .

فقد تقدمت مغنيـــة الاوبرا دورين نيقولســـون الى المحكمة تطلب الطلاق من زوجها لانـــه يدغدغ قدميها مما يضطرهـــا الى الصراخ . والآن ، يقـــف الزوج امام احـــد اختيارين : اما ان يكف عن الدغدغة ، واما ان تطلقه زوجته . فان الدغدغة تعتبر عملا وحشيا حتى بعـــد مرور ٣٠ سنة على الزواج .

ايها الازواج ! كونوا عـــلى حـــذر !

تبرئة ايلي بولكين

برات محكمة العدل العليـــا في القدس ايلي بولكين من تهمة القتل .

وكانت المحكمة المركزيـــة في حيفا قـــد ادانت ايلي بولكين بقتل الفتاة شوشنه فليغلمان وحكمت عليه بالسجن المؤبد ، فاستأنف المتهم الى محكمـــة العدل العليـــا التي اصدرت قرارا جاء فيه انها لم تجـــد وقائع تكفي لادانة المتهم والحكم عليه بالسجن المؤبد . واطلق سراحه .

نصف الطلاب الثانويين من المدخنين

القدس - حوالي نصف طلاب الصفوف العليـــا في المدارس الثانوية يدخنون بانتظام . هذه هي النتيجـــة التي توصلت اليهـــا هيئة كلية الطب في الجـــامعة ، بعـــد اجـــراء بحث حـــول هـــذا الموضوع .

وقـــد جـــرى هـــذا البحث الاحصـــائي في مدارس تل ابيب والقدس . وتبين ايضا ان ثلث المدخنين مـــن الفتيـــات . امـــا الطـــلاب فيدخنـــون بين ٥ - ١٥ سيجارة يوميا .

اكبر كاس بيرة في العالم

في معرض الخريف فـــي فرانكفورت .. يعرض اكبـــر كاس بيرة في العالم . طـــول الكاس ١٢٠ سم ، وسعتـــه ٣٢ لترا . وثمنه ٦٠٠ مارك .

انتهـــاك الصمت ..

في بلجيكا .. رجل اسمـــه هنري غروس - ٩٠ سنة - واسم زوجته آنا . ولا يكلـــم احدهما الاخر منذ اربع سنوات رغم انهما يعيشان تحت سقف واحد . قبل ايام انتهكـــت الزوجة «اتفاقية الصمـــت» لثوان معدودة لكي تهنـــىء زوجها بمناسبة عيد ميلاده .

الســـؤال هو : هل يهنئهـــا زوجها بعيد ميلادها ؟

بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر ال ٤٩

مقامـــة شعبيـــة

بقلم : محمد ابو اصبع - الطيبة

نحتفل بعيـــد الثورة
ثورة اكتوبر ثورة النصر والظفر
وملايين من شعوب الارض
اكتسبت منهـــا اقوى العبر
ثـــورة بنت المصنـــع للعـــامل
وصادرت للفـــلاح املاك الاقطاعيات
روسيا كانوا يسموها سجن القوميات
ولا تسال عن الفقر والتخلف والمذلات
واليـــوم العـــالم يتحـــدث
عما جرى فيهـــا من قفزات وتطورات
بلـــد القضى فيه عـــلى الفقر
والبطالـــه ما الهـــا وجـــود
والعلم في روسيـــا مـــالو حدود
وهناك ما في مشكله اسمها حدود
تـــربيت الثورة الى اعماق الشرق
وتبنى تعاليمها العمـــال والمثقفون في دمشق
ولما تاكد الاستعمار من جدية الامر
نسق جهوده وشحذ سلاحه مثل البرق
والاستعمار كما سيفشل في الفيتنام
تتكشف مؤامراته على ارض العروبـــة في الشرق
حييت يا ثورة العمـــال
بدلت الاقـــوال بالافعـــال
حييت يـــا شعب اكتوبر
يـــا اكبر نموذج ومثـــال
يـــا مرسل الاقمـــار
يا صانع الاعاجيب ويا كاشف الاسرار
يا محطم الحدود ويا باني السدود
رمزا للصداقة وتعاون الاحرار
وتحققت الاشتـــراكية
بفضل اكتـــوبر المظفر
وانقلبت الاية والمثل قـــال
وجاجة حفرت على راسها عفرت
ويا باحش جورة الســـو يا واقع فيها
والاستعمار حفار قبره بايده
اذن دارت الدورة
وعلى راسك يـــا عورة
بترول العرب للعرب
يـــا مستعمر غرب ولي هرب
وبفديك اللياكلته يا استعمار يا طماع
وشعوبنا اليوم لا تشترى ولا ابتنباع
ومهما تفر ومهما تدور
ومهما تملي الدنيـــا شرور
بتظل يـــا مستعمر مقهـــور
وعـــلم اكتـــوبر منشور
فوق الكرة الارضيـــة
وشعوب الشرق مـــا بتستسلم
وبتدق طبـــول الحرية
يا شعبنـــا بدهـــا لحلحة
شدولي العزم شويـــة
وبتقولوا اشو بدنا نساوي
وحنـــا ١١ في الميـــة
ولو ال ١١ يبقوا ١١
لعملنـــا ثورة حقيقيـــة
هذه الحكومة بتفسخ وحدتنـــا
وبدوس عكرامتنا وبتلهينا بالعالقية
يا خسارة يا عمال ويا شباب
اتظل هـــذه الاسطورة ابديـــة
ردوا هـــذه الاسطورة
وحطوا ايديكم بايدينا نبني صرح الحرية
يا شباب بدهـــا لحلحة
شدوا لي العزم شويـــة
وانتم يـــا شباب المستقبل
يـــا اصحاب المسؤولية
وليش عزيمتـــكم بتتهـــد
من اول ضربة اشكولية
والشبـــاب للظلم ما بتخنـــع
وشعارها عزيمة قويـــة
يـــا شباب المستقبل
الخنـــوع مـــا عـــاد يقبـــل
واللي يتاخر عن النضال
امـــام شعبه يتبهـــدل
شعبنا ما عاد جاهل
ولا مطيـــة او مغفـــل
وامسحو عـــار الخنـــوع
بالوحـــدة الابدية
واغرزوا هـــذه الوحـــدة
في اشتالكم الطريـــة
وراعوهـــا بصبر
تنمو براعم قويـــة
وعنـــدما تتفتح
تنثر روائح عطريـــة
اذهبـــوا واقطفوهـــا
تجدوهـــا ينـــابيع الحريـــة

جرائم الحرب الامريكية في فيتنام - بقيـــة

٩ آذار كان ٦٤٨ هجوما . وقد صرح مكنمارا ان كمية القنابل التي ستلقى خـــلال سنة ١٩٦٦ ستصل الى ٦٣٨ الف طـــن اي ٩١٪ مـــن مجمـــوع المتفجرات التي استعملت في الحرب الكورية خـــلال كل فتـــرة العدوان الامريكي هناك .

ومنـــذ ١٧ حزيـــران ١٩٦٥ قامت القوات الجوية الامريكية المتمركزة في «جوام» باستعمال قاذفات القنابل من نوع «ب ٥٢» . وقد قـــامت هـــذه القـــاذفـــات ب ٣٢٥ غـــارة حتى ١٨ حزيران ١٩٦٦ . وكانت هذه القاذفات تحلق عادة بشكل مجموعات على علو يتـــراوح بين ٦ - ٨ آلاف متـــر . وتلقي قنابلها على مقاطعة تلو اخرى . ولكي تسبب اكثر ما يمكن من الموت والخراب كـــانت تستعمل نوعين من القنـــابل : تلك التي تنفجر على علو اربعة امتار فوق سطح الارض وتلك التي تنفجر على عمق خمسة امتـــار تحت الارض . وذلك حتى تستطيع تدمير الملاجىء تحت الارض وقتل من تبقى حيا . وقد القت هذه القاذفات ١٨٠٠ طن من القنـــابل على منطقـــة «الشوتشي» التي لا تزيد مساحتها عن ٦ كيلومترات مربعة .

(في عدد الجمعة القادم ننشر القسم الثالث والاخير من هذا الكتاب) .

شـــاعر مـــروج للحـــرب

صوت نشاز

الشاعر العبـــري القومي حاييم غوري ، يكتب بابا في صحيفة «لمرحاب» .. إسمه « ماذا يقولون ؟ »

كتب قبل اسبوع :

« انقطعت عن كتابة هذا الباب مدة شهر . لقـــد لبست بزة الجيش ووضعت راسي في قبعـــة فولاذية ، ورجلي في حذاء ثقيل مليء بالمسامير . لقـــد رأيت اشخاصا كثيرين غـــير معروفين لي . انهم قسم من حاملي السلاح الذين يبلـــغ عددهم ... ٢٥٠،٠٠٠ ، الذين تستطيع هذه البلاد تجنيدهم يـــوم النـــداء .

« لقد اتضح لي ان كل شيء متعلق باليهود . لن يقدر عليهم اي عـــدو اذا عرفـــوا كيف يستغلون الفرصة . ان العدو يهاجمنا في الوقت الذي تنقطع فيـــه الهجرة ، ويزداد الرحيل ، ايام الاضطراب والخوف . لقد سمعت من يقول : ان عـــدد الذين سيسقطون في المعركة مع السوريين اقـــل من عدد الذين يتركوننا .

« وانا افكر بذلك في هذه الايام ونحن على عتبـــة الاصطدام الممكن . آه .. ما اخطر العدو الذي يعيش بين ظهرانينا في شخصيـــة العاطل عن العمـــل .. والراحل عن البلاد .

« ونحن نواجه حربـــا ممكنة الوقوع جدا ! »

الطريق .. إلى السويس

الحلقـة الخامسـة

بقلم : الدكتور ميخائيل بار ـ زوهر
استعراض وتعليق : سميح القاسم

برقيـات من ايزنهاور

(في الحلقة السابقة وضح لنا ان قـلم الاستخبارات الامريكي كان على علم بما يجري في اوروبا وما سيجري في الشرق الاوسط .. اما ايزنهاور فقد كان كما يقول مثلنـا الشعبي : ((احمد معهم يا بعدي)) ، ولما كانت الاستخبارات الامريكية على الابواب فمصلحة آيك (ايزنهاور) تقتضي عدم التورط في حرب شرق اوسطية تصبح ذريعة في أيدي خصومه لمهاجمته في الحملة الدعائية العجيبة في الولايات المتحـدة ، فيكفي ان تخرج اسراب من الفتيات الى الشوارع وقد كتبت على افخاذهن الشعارات مثل ((آيك .. لمـاذا تورطت في



جون

فوستر

دلاس

ماذا في الرسائل

السرية ؟

الحرب ؟)) .. ذلك يكفي كي تغدو شعبية آيك في خطر ! !

اما قلم الاستخبارات الامريكي بقيادة الن دالاس فقد كانت لديه تقديرات أخرى تجعله يمد يـد العون للثلاثي الحربجي ، بينما يترك ايزنهاور قلقا .. من تحته تجري المياه !

ويعلم ايزنهاور بعدد الطائرات المقاتلـة الموجودة في اسرائيل ، والذي يفوق العدد ((الرسمي)) الذي يعلم بـه . ويحس بان مؤامرة ما تتدبر في الخفاء .. فيجلس الى مكتبه الفخم في البيت الابيض ليخط برقية الى .. اسرائيل ـ س. ا ـ) .

* * *

يوم الاحد ٢٨ تشرين الاول . حـكومة اسرائيل وافقت على خطة العملية الحربية . بعد الظهر يطلع بن غوريون جميع الكتل البرلمانية في الكنيست على الخطة .. ما عدا الشيوعيين .

في ساعات المساء حضر رسول مذهول الى الشيخ وفي يده برقيـة ايزنهاور الاولى والمرسلة بتاريخ ١٠/٢٧ .. في هذه البرقية يطلب آيك من الشيخ الا يقوم بابة خطوة تعرض السلام الى الخطر .

بتاريخ ١٠/٢٩ ، وفي الساعة الخامسـة صباحا القى حراس وزارة الدفاع الاسرائيلية القبض على رجل تبدو عليه الحيرة عند مدخل الوزارة .. ذلك الرجل كان احد مستشاري السفارة الامريكية في اسرائيل وفي يـده رسالة خاصة اخرى من ايزنهاور الى بن غوريون وفي هذه الرسالة ايضا يحذر ايزنهاور من مغبة خوض حرب تهدد السلام في الشرق الاوسط (وتهدد منصبه في الولايات المتحدة ـ س. ا ـ) .

وجلس يعقوب هرتسوغ ليكتب جواب معلمه الشيخ الى ايزنهاور ، وفي ذلك الجواب لم يكن اي وعد من بن غوريون لايزنهاور بالا تقـوم اسرائيل بالهجوم على مصر .

وذهب بن غوريون الى بيته في شارع ((كيرن كييمت)) بتل ابيب . وفي الساعة الخامسـة بعد الظهر انضم اليه موشي ديان . وفي تلك الاثناء كانت طائرات الداكوتا والنورد الثقيلة تقذف بالمظليين الاسرائيليين في ممر ((المتلة)) الذي لا يبعد اكثر من حوالي عشر كيلومترات عن قناة السويس .

اجهزة التليرنتر في جميع انحاء العالم تبصق الخبر المثير ((اسرائيل تهـاجم مصر)) .

موشي شاريت يشتري جريدة في نيودلهي ـ وهو في طريقه لمقابلـة نهرو ـ فيصدمه الخبر ويهز اعصابه .

سفير اسرائيل في فرنسا يعقوب صور يعلم اخيرا بالسر الخطير .

حرب السويس .. بدأت !

* * *

اسرائيل تبحث عن حلفـاء

(ما يجري اليوم في منطقتنا يذكرنا بالاحـداث التي شدت اعصاب العالم والمنطقة قبل عشر سنوات .. والريح الكريهة التي هبت في حينه من اوروبـا الغربيـة وجرفت اسرائيل في مغامرة فاشلة ضد الثورة التقدمية العربية في مصر .. تلك الريح الكريهة تهب من جديد .. تهب هـذه المرة من واشنطن وتحاول ان تجرف اسرائيل.. نحو سوريا.

العين الحاقدة التي تحدق اليوم في سوريا ..حدقت من قبل في سنة ١٩٥٧ في عهد المرحوم غير المأسوف عليـه جون فوستر دالاس ..

في ذلك العام كثرت رسائل الغرام بين دالاس و ((ممثله)) في الشرق الاوسط بن غوريون ..

محتوى تلك الرسائل كان يتركز في الاغلب حول سوريا. شحنات الاسلحة السوفييتية التي أفرغت في ميناء اللاذقية وصل خبرها الى بن غوريون فخف يكتب الى اسـياده في واشنطن يحذرهم من خطر ((تسرب)) الشيوعية الى الشرق الاوسط ويحضهم للدفاع عن الامم ((الحرة)) في المنطقـة بصفتهم قادة للعالم ((الحر)) ..

غاية بن غوريون تبرر واسطته .. وغايته التي لا تخفى على أحد ، هي ضرب كل حركة تحررية في الشرق العربي والمحافظة على كل نظام رجعي ، وهو في سبيل ذلك مستعد لمحالفة الشيطان .. لانه اعجز بكثير من ان يقوم بالمهمة وحده.

وانطلق مراسيل الشيـخ المتآمر الى الدول الرجعية ذات الانظمة المتعفنة في المنطقـة .. الى ايران وتركيـا

الن

دلاس

حكومة داخل حكومة !

والحبشة .. وفي سرية تامة التقى مراسيل الشيخ ((بزعماء)) تلك الدول ، شركائه في العمالة للدول الاستعمارية الراسمالية .. وفيما بعد وصلته الردود ((الايجابية)) من شركائه في خدمة الشيطان .. انهم يقفون الى جانبه فالذي يجمع بينهم كثير.. وفي مقدمته العداء الاسود المرضي لمد الوعي العربي المتدفق دوما الى امام رغم المؤامرات والعقبات التي تحمل هويـة اسرائيلية ـ ايرانية ـ تركية ـ حبشية .. حظيت بتوقيع العم سام وتشجيعه ـ س. ا ـ)

* * *

محاولة التذيل لحلف شمالي الاطلسي

اخذ بن غوريون على عاتقه مهمة الظهور امام الامريكان بمظهر ((البطل)) الذي جـاء ((لينقـذ)) الشرق الاوسط من الشيوعيـة . وحذر اسيـاده في واشنطن من الخطر الذي يتنطوي عليه التطورات في سوريا . اراد اقناعهم بـانه امريكي اكثر منهم لتحقيق حلم بعيد المدى .. لقد كـانت تراود بن غوريون الرغبة في ان يربط اسرائيل بمخططات الدفاع الاوروبية ، خـاصة بحلف شمالي الاطلسي .

باشر الشيخ في العمل من اجل تحقيق هدفه .

في شهر ايلول بعث مستشـاره يعقوب هرتسوغ في مهمة خـاصة الى واشنطن .

في شهر تشرين الاول التقت غولده مئير بدلاس في العاصمة الامريكية . وكانت تحمل تعليمات واضحـة من بن غوريون حول المواضيـع التي يجب دراستها مع زميلها الامريكي .

مقترحات بن غوريون كانت على الوجه التالي :

١ : ان ترسل امريكا انذارا الى الاتحـاد لسوفييتي لوقف ((تغلغله)) (الاقواس من المعلق) في الشرق الاوسط .

٢ : التنسيق في السياسة تجاه الشرق الاوسط بين امريكا وحلف شمالي الاطلسي من جهة واسرائيل من جهة اخرى .

٣ : ان تقدم امريكا لاسرائيل مسـاعدات لتطوير المواني‌ء والمطارات حتى تصبح ((قاعدة)) (الاقواس من المعلق) صالحة في ساعات الطواريء .

٤ : ان تتوقف امريكا عن سياسة التقنين في الاسلحة وان تزود الجيش الاسرائيلي بها حسب طلبه .

٥ : ضمان المسـاعدة الامريكية لاسرائيل في حـالة وقوع هجوم عليهـا من مصر او سوريا .

سمع الامريكان بادب جم مقترحات بن غوريون من بين شفتي غولده مئير . ولكنهم لم يصدروا في الحال قرارا بشأن تلك المقترحات .

وطارت رسالة اخرى من بن غوريون الى واشنطن قال فيها الارباب نعمته : ((لقد آن الاوان ان يصبح الدفاع عن اسرائيل مندمجا بالدفاع عن العالم ((الحر)) كله .. فامن اوروبا ((الحرة)) سيظل ناقصـا ما لم يضمن الدفاع عن الدول ((الديمقراطيـة)) في الشرق الاوسط (جميع الاقواس من المعلـق) !

لم يكتف بن غوريون بتوجيه الرسائل ، فاطلق مـساعديه ومستشاريه الى دول اوروبية من فرنسـا الى المانيـا الغربية الى هولنده .. وحـاول مساعدوه اقناع المسؤولين الغربيين بوجهـة نظر بن غوريون ولكن عقبـات معينة حالت دون ذلك بصورة مباشرة لان للاستعمار حسـابـاته الخاصة واعتباراته الخاصة وقد يورطه ((تبنيه)) المكشوف لاسرائيل في مشاكل اخرى مع العالم العربي هو في غنى عنها .. في ذلك الحين ..

نشاط بن غوريون لم يقتصر على ((الجبهة)) الاوروبية ..

فكان رجـاله ينطلقون بشكل سري الى مناطق اخرى من العـالم .. يحملون احلام بن غوريون ويعرضونها على قادة من صنف اخر ..

الى اين ذهب هؤلاء الرسل ؟

ومـاذا حمـلوا معهم عند عودتهم الى اسرائيل ؟

....

سنواصل الحديث في العدد القادم ..

يوسـف حمـدان

سأعيـش

ـ ساعيش يـا وطني انـاضل ـ
باسم الضحـايا الابريـاء
وباسم أرملـة وثاكل
باسم العجـائز واليتـامى
باسم داميـة الجـدائل
ساعيش يـا وطني انـاضل
واموت يـا وطني انـاضل

***

اليـوم ترقص في عروقي
يـا إلـه المجـد !
ذكرى بور سـعيد
واليـوم يبعث في دمي
بأس الشهيد
فيهب من روحي نـداء
إن امت وطني
تبـوأ بالخـلود !
وطني لحبـك
لن اخـاف من المقـاصل
سأعيش يـا وطني انـاضل
وأموت يـا وطني انـاضل

***

اليـوم ينزف من نشيدي
جرحنـا في كفر قـاسم
لكنني ـ والجـو غـائم
اصغي لموج النـور
خلف السحب عـارم
اليـوم لن ابكي على قبر الضحـايا
مـا للدموع امـاكن بين الوصايا
ووصيـة الشـهداء :
ان ابقى أقـاوم
ساظل طول العمر
يـا وطني أقـاوم .

***

اللـه يـا وطني !
زهور الفجـر تبسم من جـديد
اللـه يـا وطني
وبعـد الهـدم قـد شمخت
مبـاني بـور سـعيد
اللـه يـا وطني المصانـع والمنـاجم !
اللـه ! بعـد الموت
رغم الموت
عـاشت كفـر قـاسم
اهـواك يـا وطني
دمـائي لو تموت الشمس
احملهـا مشاعل
ساعيش يـا وطني انـاضل
واموت يـا وطني انـاضل

القمـر

للشاعر الالماني جورج ماورر
تعريب : عادل قره شولي

عندمـا تدوس اقدامنـا ارض القمر
ذلك الذي اسكناه منذ قديم الزمان باسـاطير ، وحكايات بريشة
حتى لقد اصبحت انفـاس الشعر تتصـاعد من فوهـات براكينـه الخـامدة ..
سنـاتيه بدواوين الشـعر المتغنيـة بنوره السـاحر ،
سنـاتيـه برقصـات الزنوج ..
ولسوف نفرد لوحات الصينيين القدماء كسجادة ملكية لتزين ارضه ،
ذلك الاخ النجمي ،
ذلك الذي يا طالما خطا عبر دروب البامبوس بخفة متناهية
لا .. ابدا .. لن ناتيـه بايد فارغة ،
لن ناتيـه بدون اغنيـات ..

***

ان الف ساحر وساحر حرقوا من أجله البخور
واغنيات الامهات جعلته خفيفا في نفوس الاطفال منذ ان غنيين ،
ولكم ارتاح في عيون الفلكيين اولئك الذين صعـدوا وصعدوا درجات برج بابل ..

***

يا أيهـا المنشود ، يا من تتعلق كزورق في بحر الليل
والغيوم تغسل غطاءك الزجاجي
ـ اعجوبة ابدا فوق اضواء النيون في المدن ـ
يا من تبدو كمعلم رقص فوق راقصات السافان في افريقيا،
ملاحقا بقناعك الاكثر بياضا الاجساد السوداء
تلك الاجساد المستنبطة من الزمن اكثر الحركات سرعة ،
كالعاصفة الساكنة في جلود الطبول الفارغة ،
كثورة الـدم

***

لا .. ابدا أيهـا القمر
انني لن استطيع نسيان سحرك
حتى ولو سكن الناس وجهـك الممتلىء بالندوب
المغطى بالاعشاب البريـة ،
لن نستطيع نسيان سحرك
كما لن نستطيع ـ مهما تعددت السنون والاخاديد ـ
ان نمحو بشكل نهائي سحر الحبيبة الاولى .

أخبار الأدب والفن

من اخبار الادب والفن

● جائزة سعيد عقل منحت للمغنيـة البرازيلية درسي غونسلفس ، «على استمرارها عدة اشهر تغني بكلمات جديدة دوما ، ودومـا مثيرة ، ارض لبنان الجميلة ، وشعب لبنـان العظيم » .

● اقيم في عاصمة المانيـا الدمقراطية معرض للرسامـين العراقيين بموجب الاتفاقيـة الثقافية التي عقـدت بـين البلـدين ؛ والمعرض ضم ٧٥ لوحة لواحد وعشرين فنانا ..

● اصـدرت دار النشر «اباستان» في ارمينيا مجموعة اشعار يابانية ، وقـد قـام بترجمتها الى اللغة الارمنيـة نايري زاريان .

ولقـد ابرز ن. زاريان في مقدمته التقاليـد الشعرية الغنية جدا لهذه البـلاد تحت عنوان «باقة يابانية» وجمـع مقتطفات من اشعار ٤٠ شاعرا .. وتضم المجموعة ترجمـات لاعمال شعرية غنائية ، واشعار مختارة من التقاويم القديمة ؛ وكذلك من القرون الوسطى ؛ والقرن التاسع عشر ، ولشعراء معاصرين .

كما ترجمت ٥٠٠ حكمـة ومثل يابانية الى اللغة الارمنية.

القسم الثاني من الكتـاب الاسود عن :

جرائـم الحرب الامريكيـة في فيتنـام

في عدوانه على جنوب الفيتنام لم يتقيد الاستعمار الامريكي باية مقاييس وتخلى تماما عن القيم الاخلاقية وعن الضمير الانسـاني وعـن القوانيـن والامور المالوفة في الحرب .

فالابادة الجمـاعية للسكان المدنيين والتخريب والاغـارة على كل المناطق ما تزال مستمرة .

وقـد استعمـل المستعمـرون الامريكيون اوحش الاساليب في ذبح السكان المدنيين دون تمييز بين النساء والاطفـال . وبقوات المشاة والطيران والمدفعيـة مسحوا قرى كـاملة من الوجود وقتلوا سكانها دون تمييز . وفي احوال كثيرة كانت اعداد كاملة من السكـان تحشد كـالقطيع وتحصـد بالمدافـع الرشـاشـة . وقد امرت القوات البحرية باطلاق النار على كل قرية تخرج منها رصاصة واحدة عليها (نيوز ويك ٢٦ آب ١٩٦٦) .

أسلوب النـازية في المذابح

واسوة بالاسـاليب النـازية تقوم القوات الامريكيـة بسفـع الارض : حـرق كل شيء ، تدمير كل شـيء ، وقتل كل من يقف امـام اعمـالهـا الاجرامية .

وخلال احدى العمليات الوحشية التي استهدفت ضمان امن القـاعدة الامريكية الكبيرة في دانانغ فقد ازيلت تماما من الوجود قريتـا تشـاوسن وكام لي الواقعتين في مقاطعة هوا فانغ وكوانـغ نـام ، على بعـد خمسـة كيلومترات في جنوب القاعدة في الثاني والثالث من آب ١٩٦٥ . وقد اعطيت قوات البحرية الامريكية «الحرية «المطلقة» لحرق وتدمير كل شيء وقتل كل انسان . وكان افراد هذه القوات يصرخون في اندفـاعهم الى المجزرة : «اقتلوهم جميعـا» ، «لا تبقوا على احد منهم» ، «انا اليوم القاتل» !

وذكر مراسل اسشيتدبرس الذي رافق هذه الحملـة على تشاوسن : «القت احدى قوات البحريـة قنبلـة يدوية في احد صناديق الفحم الكبيرة التي يستعملهـا كل الفيتنـاميين في القرى ملجـا من الغـارات الجويـة وقنابل المدفعية . وبعد برهة وجيزة كانت جثتا طفلين تتمزقان في الهواء خارج الصندوق» .

وذكر مراسل اذاعة كولمبيـا انـه شـاهد قوات البحريـة الامريكية في كام لي وهي تحرق بنظام كل مسكن وتمنع العائلات من انقاذ حوائجها . وبعد سلب هـاتين القريتين ترك كل مـا تبقى من حطـام ومؤن ، حتى جثث الابرياء من الناس الذين معظمهم من النسـاء والاطفال ، طعمة للنيران .

تعذيب لا يوصف

ويستعمـل المعتدون الامريكيون وعملاؤهم اسـاليب غير انسـانية لا تصـدق في تعذيب وقتـل المدنيين والمنـاضلين من اجل التحرر الذين يقعون في ايديهم . فهم يحزون الشفاه واجزاء الجسم الاخرى الى ان تموت الضحية . ويحرقون ويدفنون الناس احياء ويعذبون ويقتلون الاطفال امام امهاتهم . ويغتصبون النسـاء حتى يمتن او يقتلن . ويبقرون بطون الناس ويمزقون اكبادهم ويقتلعون عيونهم . ويربطـون الضحـايا بـالدبـابـات ويجرونهـا . ويحشرون المدنيين في الملاجيء ويخنقونهم بالغاز . وهكذا ..

وبينما كانت قوات جبهة التحرير في جنوب الفيتنام تحفر الخنادق في جانب تل في مقـاطعـة كوانـغ نـام اكتشفت ٢٢ هيكلا عظميا على حالتها وقـت الموت . بعضهـا كـان واقفا والبعض الاخر مضطجعـا والبعض في وضع ملتو او مكـوم فوق الاخـر . والفظع ما في الامر هيكل يافع ممسك بطفل ـ ام وطفلها دفنا وهما على قيد الحياة . و في الجانب الاخر من التل وجدت هيـاكل ٨٢ مـن الاطفـال والمراهقـين وهي في حـالة وقوف او اضطجاع مضطرب .

وفي «جوفانغ» وجدت هياكل ٥٥ شخصا دفن اصحابها احيـاء وهم مربوطين ببعض بحبل من اعناقهم .

وهكذا فـان فظـائع الامريكيين في جنوب الفيتنام لا تقل سادية ووحشية عن الفظائع التي كان يرتكبها النازيون في «اشويتس» ومعسـكرات الاعتقـال الاخرى .

ابادة منـاطق كاملـة

وحسب تقرير بعث بـه المنحوس مكنمارا فان قوات امريكا وصنيعتها ، الجوية ، قامت بمعدل ١٢ الف هجوم في الشهر في سنـة ١٩٦٥ والقت ب ٢٥٠ الف طن من القنابل على مختلف الاهداف في فيتنام الجنوبية .

٤٠ الف طـن مـن المتفجـرات استعملت في شهر كانون الاول ١٩٦٥ وحده . واصبحت الغـارات تزداد حدة يومـا بعد يوم . ومنذ كـانون الثاني ١٩٦٦ وصل معدل الهجومات الى اكثر من ٤٠٠ هجوم يوميا . وفي ٢٥ كانون ثاني كان ٥٢٥ هجوما وفي

(البقية على الصفحة التالية من الملحق)



الى أين يـا طـائرات جونسون ؟ !



عرائس ، سنقابلهن حقــا بالزغاريد

زفت «هآرتس» وصحف أخرى ، صباح الاربعاء الماضي ، خبر انضمام صنف جديد الى البضائع التي تستوردها اسرائيل من الخارج . كتبت متهكمة على وزارة الداخلية ، التي يراسها وزير من حزب المتدينين ، ان الوزير اجتمع برؤساء قائمة «التجمع — المتدينين» في الناصرة — (مزاوي وبطحيش) ، وانه وعدهم باستيراد «عرائس» من الاردن وذلك لرفع معنوية القائمة وتجليب اصوات لها . وقيل ان الوعد يشمل ثلاث عرائس . وقيل اربع عرائس . وقيل خمس عرائس . ولكن ، لما وجه مراسل «هآرتس» السؤال الى الناطق بلسان الوزارة عن عددهن ، رفض الناطق الافشاء بالسر . هكذا كتبت «هآرتس» متهكمة .

اما انا فلا اتهكم ابدا بل انظر الى هذا الوعد نظرة جدية . واتأمل ان يصدق الوزير بوعده ويفك الرصد الذي فرق بين القلوب الشابة النقية حتى تبني بيوت هنية جديدة في ناصرتنا . فلا نزال نذكر ، باشد الاسى ، ماساة الشابة الناصرية اللاجئـــة في الاردن التي دخلت الى اسرائيل قبل مدة وجيزة على باسبورت من تيكارفوا لتنضم الى قريبها وعريسها في الناصرة فانقضت عليها يد التشريد السوداء ، يد حكومة المعراخ وحزب المتدينين ، ومنعتها من النزول من الباخرة ، منعتها من العودة الى وطنها ، وارجعتها من حيث اتت . فاذا تحقق وعد وزير الداخلية لقائمة المزاوي وبطحيش ، ودخلت العرائس الى اسرائيل ، فسنهنىء المزاوي وبطحيش على هذه الخدمة الانسانية التي حققاها . فهي ، في نظرنا ونظر الجميع ، اشرف مئة مرة من الحصول على رخصة تاكسي او على شك مالي في الجيب «الرفع المعنوية» .

((بعبع الشيوعية)) كله منــافع ...

اننا نعرف ما يجري على وجه الانتخابات البلدية القادمة في الناصرة وكل انتخابات : نعرف ان الحكومة «الدمقراطية جدا» تنزل الى احط استغلال لماساة شعبنا من اجل تهديد الناخبين واكراههم على انتخاب عملاء الحكومة . ان عددا من ابناء الطوائف المسيحية ، ناس طيبين مخلصين وشرفاء ، يضطرون في الاشهر الاخيرة من السنة ، الى الابتعاد عنا نحن الشيوعيين خوفا من ان تمنعهم الحكومة من زيارة اهـــلهم واقربائهم الغائبين في الاردن في اعياد الميلاد . وعدد من ابناء الطائفـــة الاسلامية ، ناس طيبون مخلصون وشرفاء ، يضطرون الى التودد الى هذا العميل او ذاك حتى يحصلوا على اذن بمقابلة اهلهم الغائبين ، لمدة ١٩ دقيقة بعد فراق ١٩ عاما ، على بوابة الدموع «مندلبوم» .

واكثر من ذلك : ان قريبة لي عجوز في شفاعمرو استغل بعض الساقطين من اعوان الحكومة بساطة قلبها فاوهموها انها اذا صوتت لقائمة قريبها ، اي للشيوعيين ، في الانتخابات الماضية فستقطع الحكومة «الجبارة» اعانة العجز الضئيلة التي تنالها شهريا .

ان المساومة المنحطة على جمع رؤوس المحبين على وسادة واحدة ، وجمع الشمل لساعة واحدة ، ودفع الاعانة لعجوز واحدة ، هي ابشع استغلال لابشع ماساة .

ولكننا ، نحن الشيوعيين ، عيننا بصيرة ويدنا ليست قصيرة : اننا نبارك كل مكسب شعبي . نبكي دموع فرح اللقاء مع كل عابر على بوابة الدموع ، ومع كل لقاء على البوابة ، ومع كل عروس تدخل الينا وتزف الى عريسها .

ونريد ان نقول لكم ايها الناس الاخوان والاخوات الصابرون والصابرات : لا تستحوا بما تفعلون . فوالله لولا خوف هذه الحكومة «الجبارة» منكم ومن غضبتكم لما تنازلت لكم حتى عن هذه المطالب الانسانية الاولية .

اننا نعرف وانتم تعرفون انه لولا وجودنا ، نحن الشيوعيين ، ولولا خوف الحكومة منا ومن التفاف الشعب الصابر حولنا ، لما احترمت اي شعور من مشاعركم ولداست على كل حق من حقوقكم كما حاولت ان تفعل ذلك في السنوات الاولى لقيام اسرائيل .

نحن لا نحمل احدا جميلة . فطريق الكفاح المضحي الذي اخترناه ، اخترناه بارادتنا ودون اي اكراه . وكل الذي نريد ان نقوله لكم ، ايها الناس الطيبون الصابرون : اياكم والسماح لقوى الشر والاضطهاد باضعاف حزب اخوانكم وابنائكم الشيوعيين . فحينئذ لا يبقى في ايديكم اي سلاح تهددون به هذه الحكومة المتغطرسة .

لقد قال لي رجل عربي معروف ومن رجالات حزب صهيوني مشترك في الحكم ، قال لي بيني وبينه : اذا حدث لكم ، ايها الشيوعيون ، اي شيء ، واذا نجحت الحكومة بضربكم ، فلن يبقى لنا نحن العرب اي اثر واي مستقبل في هذه البلاد .

كل انسان عاقل يعرف من تجربته المؤلمة ان هذا الكلام صحيح تماما . انا لا اريد ان ازيدها على احد . ولكني لا ابالغ اذا قلت انه حتى المعلمين والموظفين العرب ، حتى اعداء الشيوعية بينهم ، يعرفون انه لولا «بعبع الشيوعية» الذي يقض مضاجع الحكومة الاضطهادية لما اهتمت حكومة الاضطهاد القومي والتشريد بتامين الوظائف لهم .

في الاسبوع الماضي هتف رئيس قائمة في الحي الشرقي في الناصرة : «نحن اعداء الشيوعية» ... حتى هذا الهتاف ما صدر عنه الا لانه يعرف ان الحكومة الاضطهادية تدفع ثمنه . لا سور عكا يخاف من هدير البحر ولا الشيوعية ، التي تمدغ مستقبل شرقنا كله كما تعرفون ، تنهار امام هذا الصراخ . ولكننا كنا نريد من رئيس هذه القائمة وغيره ان يبيعوا عداءهم للشيوعية مقابل مكاسب لشعبهم ، لا رخص سيارات وشيكات لانفسهم . ويجب ان يتاكدوا ان الحكومة «الجبارة» مضطرة حينئذ ، امام خوفها الهستيري من الشيوعية ، الى تقديم هذا الثمن .

لقد رأيت ان اعرض عليكم هذه الملاحظات الان ، ولم يبق سوى عشرة ايام على الانتخابات البلدية في الناصرة . فليس امام جميـــع الفئات المتضررة في الناصرة (واية فئة غير متضررة في الناصرة ؟) سوى العمل سوية على ايصال اكثرية شيوعية الى المجلس البلدي القادم . حينئذ ستنتف الحكومة شعرها وشعر مبعوثيها وتضطر الى احترام ارادة اهالي الناصرة ومستقبل الناصرة .

حينئذ ستتبارى الصحف في اتهام الحكومة ان اهمالها للناصرة ولحقوق الجماهير العربية هذا هو السبب لانتصار الشيوعيـــين . وستزعق الصحف على وزير العمل الون : لماذا لم تعمل على حل مشكلة البطالة في الناصرة ؟ واصحاب شركة السجائر في الناصرة ، التي يتهددها الافلاس ، سيصرخون في وجـــه وزير الصناعة والتجارة بكل عزم : مستاهل ، لو منحتنا القروض التي نستحقها لما حدث ما حـــدث ! والشخصيات الشريفة التي اهملها المباي ستتهكم على المعراخ وعلى امنون لين وعلى كل طابقه وتقول : تترتحوا بذنب هذا الخير ...

وسيف الدين الزعبي سيلطم على خد امنون لين ويصرخ : كله بسبب اينشتاين ، كله لانكم تخططون تحويل الناصرة الى حي مهمل خرب في الناصرة العليا !

ونحن الشيوعيين ، مع كل عمال الناصرة وشبيبتها وشعبها كلـه سنتخنصر ونهتف : احترموا ارادة هذا الشعب الذي وجد طريقـه الصحيح نحو مستقبله الوضاء في وطنه ، في هذا الشرق الذي تعرفون ، وفي هذا العالم الذي لم يعد لكم . لقد فتحنا صفحة جديدة .

ان «بعبع الشيوعية» ، كما ترون ، كله منافع . فلا ترموا منـه شيئا ، حتى ولا القشور ...

(جهينـــة)

قنابــل تحت الزيتون بالقرب من الملعــب الرياضــي الجديــد في الطيبــة

الطيبة — لمراسلنا — بينما كان طلاب من مدرسة الطيبة يلعبون على مقربة من الملعب الرياضي الجديد الذي اقيم في المنطقة الشرقية من الطيبة ، ويمرحون تحت اغصان الزيتون المحاذي للملعب ، وجدوا تحت الزيتون قنابل منتشرة هنا وهناك لا يقل عددها عن ست قنابل .

وفي الحال هربوا من المكان وتوجهوا الى مركز البوليس لاعلامه بوجود القنابل .

وقد حضر البوليس الى المكان المذكور . وعندما راى القنابل لم يتمكن من رفعها الا بعد احضار خبير عسكري .

وهنا يتساءل الراي العام في القرية : من الذي وضع هذه القنابل ؟ وما الذي يكمن وراء وضعها في هذا المكان وفي مثل هذا الوقت ؟!

متى تفتح عيادة كوبات حوليم في طرعـــان ؟

طرعــان — لمراسلنا — كانت الهستدروت قد طبلت وزمرت بانها ستفتح عيادة طبية فـــي طرعان — كوبات حوليم — لاعضائها ابتــداء من ١-٨-٦٦ ولكن العيادة لم تفتح حتى الان

ان اعضــاء «كوبات حوليم» في القرية يستنكرون هـــذا الاستهتار بهم ويطالبون بفتح العيادة حالا خاصة والوقـــت وقت شتاء ومصاريف السفــر باهظــة .

كل الامكانيات — بقية

همشمار» .

وهكذا تكلم «بملء فمه» في زاويته في «قول همام» بتاريخ ٦-١١ حول تصويت الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن ، فقد كتب سنيه : « لا يقع علينا واجب التضامن في القضايا التي لم تقرها الحركة الشيوعية العالمية او الاحزاب المعنية بالامر » .

م. سنيه ليس أول من يدعي ، في قضايا السلام والحرب انه « لم يتم الاتفاق على هذا » . وهو يعرف من القصد . ولكن القضيـــة الحاسمة ليست حول واجب تضامن سنيه او عدمه . ان القضيـــة الحاسمة هي حول واجب سنيه بالتضامن مع قضية السلام في الشرق الاوسط ، الذي يهدده خطر المؤامرة الاستعمارية على النظام التقدمي في سوريا .

كان عـــلى م. سنيه ان يتفحص خطواته وان يتساءل كيف وجد نفسه الى جانب مندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا ضد مندوب الاتحــــاد السوفييتي .

في محاضرته في القدس ، اقترح م. سنيه بديلا للعمليات العسكرية ، وهو احاطة حدود البلاد باسيجة مكهربة («عل همشمار» ٦-١١) ، كما اقترح عمليات دفاعية اخرى ضد المخربين .

دائما ايدنا وما زلنا نؤيد حق الدفاع عن النفس ، اما مقترحات التخصص العسكري فلن تحل ابدا محل الخط السياسي .

ان اسرائيـــل ليست بحاجة الى اسيجة مكهربة ، بل انها بحاجة — قبل كل شيء — الى تسييج محاولة الاستعماريين لجر اسرائيل الى مغامرة خطيرة جديدة من نوع حرب سيناء .

ليست الاسيجة المكهربة هي وسيلة اسرائيل للخروج الى المنطقة المنطلقة الى امام نحـــو التحـــرر القومي والاجتماعي التام ، بل بعلاقات السلام والتفاهم ، والمشاركة في هذا الانطلاق التاريخي .

ســكان شيكونات العــرب في الناصرة يطالبــون بتعبيــد شــوارعهم

الناصرة — لمراسل الاتحاد — تسلم الرفيق فؤاد خوري ، رئيس القائمـــة الشيوعيــة لانتخابات البلديـــة نسخة عن رسالــــة موقعـــة من سكان شيكونات العرب وموجهة الى جميع رؤساء القوائم الانتخابية البلدية هذه السنة يطالبــون فيها بتعبيد شوارع حيهــم واضاءته والاهتمام بنظافته .

وفي الرسالة يعرض السكان المصاعب التي يلاقونها من جراء عدم تعبيـــد الطرق ، فالعمال منذ ساعات الفجــر يركضون كيلومترين حتى يصلوا الى الشارع العام للذهاب الى اعمالهم .

وفي المساء رغم تعبهم يقطعون المسافة مشيا على الاقدام والاطفال يتعرضون للاخطار حتى يصـــلوا الى مواقف الباصات العامة للذهاب الى مدارسهم .. وتضطر الامهات الى ترك اعمـــال البيت لايصال اطفالهن الى البـــاص . ومشكلة المرضى اشد تعقيدا اذ ان التكسيات ترفض الوصول الى بيوتهم لان الطريق غير معبـــدة حتى يذهب المريض الى الطبيب او المستشفى .

ويستعرض سكان الحي الوعود التي وعدوا بها لاصلاح الطريق ، ورفض شركات الباصات تسيير خـــط باص بسبب ضيق الشارع وعـــدم وجود دوار .

وفي رسالتهم يطالبون بتعبيـــد الشارع واضاءته قبل الانتخابات ، ويعدون بالتعاون مع القائمـــة التي تفعل ذلك ، ويصر سكان هذا الحي على ان تعبيد شارعهم هو حق لهم لا منة ، لانهم مواطنون يقومـــون بكل الواجبات الملقاة على كواهلهم .

وقد فهمنا ان الرفيق فؤاد خوري اجابهم على رسالتهم واعدا بان تبذل الكتلة الشيوعية في المجلس القـــادم جهدها ليكون شارعهم عـــلى راس الشوارع التي يجب تصليحها ، سواء حصلت القائمة الشيوعية على اكثرية ام لم تحصل .

واشارت رسالة الرفيق فؤاد الى انه من المفهـــوم ان الشيوعيين بغض النظر عن ميول السكـــان السياسية يخدمونهم داخل المجلس كما اثبتوا طيلة الاعوام السابقة ، وان تصويت المواطنين للقائمة الشيوعية لاعطائها الاكثريـــة هـــو الطريق للحرص على مصالح الاهلين وعدم التفريط بها .

وختمت الرسالة بشكر سكان حي الشيكون على اهتمامهم بمصـــالحهم والنضـــال من اجلهـــا ويدعونهم الى وحدة الصف ومواصلة الكفـــاح من اجل مطالبهم العادلة .

النــاصرة تستقبل البرنامــج (تتمـــــة)

بالاعتماد على شعب الناصرة فانهـــم مستعدون لتحمل المسؤولية في ادارة البلدية . وينهي الشيوعيون برنامجهم قائلين : «لم نضن يوما من الايام على شعبنا وعلى ناصرتنا بجهد ، ومن حقنا ومن حق مدينتنـــــا علينا ان نطالب جمهور الناصرة بالتصويت لنا وايلائه ايانا الثقة . وكما كنا دائما مستعدون واكفاء لمختلف المسؤوليات ، فاليوم ايضا نقول : انا لهـــا » !

غضبة الشعب على عنصري مفلس

وتشتد غضبة شعب النـــاصرة ، وخصوصا عمال الناصرة وشبيبتها ، على العنصري المفلس المدعو امنون لين الذي تجرا على تهديد عمال الناصرة .

وقام الرفيق حسن محمود ، بالنيابة عن كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في مجلس نقابة عمال البناء في منطقـــة الناصرة ، بتوجيه رسالة الى سكرتير مجلس النقابة طالبا فيها عقد جلسة مستعجلة لمجلس النقابة للرد عـــلى تهديدات امنون لين الوقحة ولبحث مشكلة البطالة التي زادت حدتها .

وقام النائب الشيوعي اميل حبيبي بتوجيـــه استجوابين في الكنيست ، اولهما الى وزير الداخلية يطالبه فيه بوضع حد لتهديـــدات امنون لين الفايرة لقوانين الانتخابات البلديـــة وبالمحافظة على نقاوة هذه الانتخابات ، وثانيهما الى وزير العمل يساله فيه : هل يرضى عن تهديدات امنون لـــين بطرد عمال الناصرة الذين يعملون في حيفـا ؟

ان عمال الناصرة ، اصحاب الماضي المشرف بالكفاح النقابي ، يستهزئون بامنون لين وبتهديداته . فالخطـــر الذي يهددهم ليس من تهديدات امنون لين بل من تفاقم ازمة البطالة التي تهددهم كما تهدد العمال اليهود بغض النظر عن نتائج انتخابات الناصرة .

ويشتد سخط عمال الناصرة عـــلى اصحاب القوائم المراخية « الايجابية في الذل والخنوع وخيانة مصالـــح الناصرة» ، لان هؤلاء «الاشاوس» لم يتجراوا على فتح افواههم باية كلمة في انتقاد تصرفات سيدهم امنون لين . بل ما زالوا ياتمرون باوامره .

عمال وشباب الحي الشرقي اسياد أنفسهم لا مطايا لأحـــد

وكذلك استنكر اهالي النـــاصرة تصريحات السيد محمود القـــاسم ، المرشح الاول على قائمة المعراخ للحي الشرقي (ح. ش) ، الذي اعلن انـــه « عدو للشيوعية » وانه من « دعـــاة الطائفية والعائلية والحمائليـــة » . ويرى الناس في هذه التصريحات التي لا تزعج احدا انها صادرة عن الافلاس السياسي .

ان عمال وشباب الحي الشرقي هم اسياد انفسهم لا مطايا لاحد في سبيل منافعه الشخصية ويرفضون تفسيخ صفوف الشعب الواحد على اساس طائفي وعائلي . وكما جاء في المنشور الذي اصدره الحزب الشيوعي حول هذا الموضوع ، فان « ابنـــاء الحي الشرقي واهل الناصرة كلهم موحدون ضد السياسة التي لم تفرق بـــين العائلات والطوائف عندمـــا صادرت اراضينا وشردت ابناءنا وفرضت علينا الحكم العسكري والضرائب والبطالة» . والسيد محمود القاسم ليس مرشح الحي الشرقي بل مرشح المباي وعليه اذا ما نجح ان ينتخب سيف الدين الزعبي رئيسا للمجلس ، وهذا ما لا يريده جميع اهالي الحي الشرقي .

تحية شباب الطوائف الغربيـــة الذين رفضوا التفرقة الطائفية

وكذلك اصـــدر الحزب الشيوعي منشورا خاصا حول قائمتي سيباني ومزاوي المباليتين اللتين تتوجهان الى ابناء الطوائف الغربية ، فكل الحديث عن الطائفية هنا هو زود وتزوير . ونديم بطحيش ، الذي هو من اركان هاتين القائمتين سار مع سيف الدين الزعبي على طول الخـــط . وحبيب سيباني خدم المباي بكل امانة . وكل ما سيفعله مرشحو هاتين القائمتين ، اذا ما نجحوا ، هو انتخاب سيف الدين الزعبي للرياسة .

وجاء في منشور الحزب الشيوعي حول هذا الموضوع : « قولوا لمرشحي هذه القوائم : كفاكم تضليلا وخداعا . ان هؤلاء المرشحين يمثلون مبـــاي وسياسته وليس الطوائف الغربية . لقد رفضت كل من طائفتي اللاتـــين والكاثوليك ، في اجتماعهما ، دعم اي مرشح باسم الطائفة ، فلماذا التلاعب والتزوير لارادة الناس ؟ اننا نحيي الشباب الذين رفعوا لواء وحـــدة الناصرة في هذين الاجتماعين وزعزعوا اسس التفرقة الطائفية » .

لنهز الرسن للحكومة الاضطهادية المتعجرفة !

يتنادى شعب الناصرة ، ولم يبق ليوم الانتخابات سوى ١٢ يومـــا ، لتلقين حكومة الاضطهاد القومي درسا في احترام ارادة الشعب وكرامتـــه وحقوقه ومستقبل ناصرته . الغالبيـــة الشعب تدرك انه لا طريق امامنا سوى ان نهز الرسن للحكومه الاضطهاديـــة المتعجرفة حتى تعلم انه ما من طريق امامها سوى احترام الناصرة وحقوقها، احترام خبز عمالها وعلم شبيبتهـــا ورزق صناعييها وتجارها ، ومستقبل الاجيال الطالعة . وانه يجب على هذه الحكومـــة ان تتوقف عن الوهم بان امثال امنون لين وتهديداتـــــه وزله يستطيعون ان يعفوهـــا من واجب احترام الناصرة ومستقبلها .

اهل الناصرة قرروا ، بانتخـــاب اكثرية شيوعية ، فتح صفحة جديدة في تاريخ مدينتهم العريقة وتاريـــخ شعبهم الصامد . فقـــد كانـــوا وسيبقون في الطليعة . وهم ليسوا اقل من غيرهم شانا ووعيـــا وسمعة بيضاء مشرقة !

تهـــاني

● تهانينـــا الحارة الى سعيد محمود خطيب بمناسبة

المولود الجديد

● تهانينا الحـــارة الى خليل شكري شمشوم بالمولود

جريس

● تهانينا الحارة الى يوسف سعيد يحي نصار

بمناسبة زواجه

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي فــرع عرابـــة

تهنئـــة

تهــانينـــا الحــارة الى الاخ صــالح احمــد علي وعروسه عايدة عودة الاشهب بمناسبة

عقـد قرانهمـا

حركة الصداقـــة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — حيفـــا

تعزيـــة

الى آل نصار

تعازينا الحارة بوفاة فقيدهم

الحاج غريب عبد الحليم نصار

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي

اتحـاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيلي — فـــرع عرابـــة

امين عساقله — المغــار :

مشــكلة الارض في المغـــار

قضية الارض في كل قرية عربيـــة من اهم القضايا التي تجابه شعبنا في هذه البلاد . فالتآمر على سلب الارض مستمر ويشترك في التآمر الرجعيـــة العربية سواء كانت في المجالس المحلية او على صورة زعامات تقليديـــــة . فدائرة التنظيم مثلا ترفض توسيـــع مسطح القرية والمجلس المحلي بالتالي يرفض منح رخص للبناء .

وفي المدة الاخيرة واجه المجلس المحلي في المغار مشكلة تتعلق برخص البناء . ففي المغار اراضي مسجلة باسم حكومة فلسطين فقط ! واراضي اخرى مسجلة باسم حكومة فلسطين بالنيابة عن اهل القرية .

ويطالب مكتب املاك الدولـــــة بالاستيلاء على هذه الاراضي . وتقدر مساحة الاراضي التي يطالب بهـــا ، والمسجلة بالنيابة عن اهل القرية بـ ٦٠٦ دونمات و٢٢٧ مترا مربعا . اما المسجلة باسم حكومة فلسطين فقط فلا تزيد مساحتها عن ٥٠ دونما .

وقد تقدم السيد يوسف فوارسه ، وهو من سكان قرية المغار بطلب بناء اضافي على البناء المرخص الذي كانت دائرة البناء قد سمحت به بتـــاريخ ١٠-١-١٩٥٠ بموجب رخصة رقمها ١١٢٠ .

وقد بحث المجلس المحلي هذا الطلب بمبادرة من الكتلة الشيوعية في المجلس وكان الجواب : البناء في هذه المنطقة ممنوع . فهذه الارض ليست لنـــا وليست تابعة لمسطح القرية ! وتبين اثناء النقاش ان الاعضاء المراخيين لا ينوون المطالبة بضم هذه المنطقة لمسطح القرية ، خلافـــا لكل الوعود التي اعطوها اثناء معركة الانتخابات .

وهكذا ما انقشعت غيوم الانتخابات حتى تبين اهل القرية ان الحكومة لا تنوي اية مصلحة للسكان وانها تريد فقط مجالس محلية تحركها كما تحرك احجار الشطرنج ، وادركوا بوضوح مغزى ما كتبته «دافار» بانزعاج عن «تسلل» القائمة الشيوعية الى القرى الدرزية !

ولكن هل تقوى قوة مهما بلغت على منع الشمس من الشروق ؟ !

من محمود محمد صالح الخطيب — المكر :

كتاب مفتوح الى وزيـــر العـــدل

بتاريخ ٢٤-٩-١٩٦٥ حكمت حكما جزائيا بموجب القضية رقم ٦٥/١٤٩٩ بمبلغ ٢٥٠ ليرة وقد باشرت بدفـــع المبلغ على اقساط عن طريق بنك البريد .

وبتـــاريخ ١٠-١٢-١٩٦٥ فوجئت باخطار من البوليس بامرني بالدفع او بالسجن . فذهبت الى المحكمـــة واطلعتها على وصولات بالمبالغ التي دفعتها فاعطوني توصية الى البوليس بالغاء أمره . وقد تبين لي بعـــد الاطلاع على الملف ان بنك البريد لم يوصل لهم سوى القسط الثاني من المبـــلغ . ولولا انني احتفظت بكل الوصولات لما امكن الغاء امر البوليس .

ولكن بتاريخ ١٣-٩-١٩٦٦ اعـــاد البوليس الكرة واعتقلني في الساعة الثالثة صباحا ولم يطلق سراحي الا بعد ان دفعت المبلغ المطلوب مع انني ابرزت الوصولات التي بحوزتي والتي تثبت دفعي للمبلغ .

وبعـــد ان اطلق سراحي راجعت المحكمة . وبعـــد تعطيل شهر كامل استطعت استعادة مبلغ ٥٠ ليرة ، اما بقية المبلغ فلم يعيدوه الي فالمحكمة تحيلني على البريد والبريد يحيلني على المحكمة !

فيا سعادة الوزير خيرني لمن اشتكي فانا رب عائلة من ستة انفار والبطالة مستفحلة .. وانا احوج ما يكون الى نقودي التي ضاعت بين المحكمة ودائرة البريد ! ؟

رسائل القراء

نريـــد العمل ...

وكتب عوض احمد قاسم في رسالة اخرى يقول :

اذا ذهب احد العمال من دير حنا ليفتش في حيفا عن عمل يقول لـــه موظفو الهستدروت انت غير تابـــع لمنطقة حيفا . وفي مكتب العمل في عكا التابعة لدير حنا يقولون لا يوجد عمل

وانا احد العمال الذين مضى عليهم اكثر من شهرين بدون عمل . وقـــد وجدت في حيفا عملا ولكنهم رفضـــوا تشغيلي بدون موافقة مكتب العمل في حيفا . وهذا المكتب يرفض اعطاء هذه الموافقة .

هنـــاك عمال اخرون كثيرون يلاقون مثلي هذه المشكلة . فماذا نعمل ونحن اصحاب عائلات كبيرة ؟ !

اننا نطالب الهستدروت بفتح مكتب عمل لنا في دير حنا وتوفير الاعمال لنا . فقد طفح الكيل .

محمد ابو اصبع — الطيبة : كتاب مفتوح لرئيس المجلس المحلي

انت تعلم ان مجلسكم اتخذ قرارا منذ زمن بعيد بانارة الشوارع — حتى ابعد زقاق . ولكن هذا القرار بقي حبرا على ورق . وقد قابلناك مرارا بخصوص هذا الموضوع وفي كل مرة تعتذر وتقول : موضوعكم بسيط ، وسيتم قريبا . وتحاول ان تبـــدو وكانك مشغول بالامور الكبيرة . ومرة تلقي اللوم على شركة الكهرباء ومرة على المقاول .

وراحت الايام والليالي وسمعنـــا بمشروع جديد لانارة الاحياء الجديدة التي ضمت للخارطـــة الهيكلية . وفرحنا وقلنا : لعل وعسى شارعنـــا « بروح في المرقة » !

ولكن الامور ازدادت تعقيدا ... فالمجلس المحلي على ما يظهر استجاب لمشروع سيء وقبل الدعوة بتقليص الخدمات الاجتماعية . وراحت تقـــوم بجولات لاقناع المواطنين بالدفع اولا حتى تستطيع تنفيذ المشروع .

وقد اقر المجلس زيادة ضريبة ادخال الكهرباء باكثرية ١١ عضوا واصبحت هذه الضريبة ٢٠٠ ليرة على الغرفـــة الواحدة بالاضافة الى ما يلزم دفعـــه للشركة .

والان يتساءل المواطنون : هـــل سيتوقف مشروع الكهرباء ؟ الافضل ان ننير بيوتنا بالزيت على دفـــع هـــذه الضريبة الباهظة !

ان الناس يطالبونكم بتنفيـــــذ المشروع ويطلبون من المجلس ان يتقدم الى وزارة الداخلية بطلب هبـــات وقروض . فهل ستعملون على تلبيـــة مطالب السكان ؟ اننا في انتظار جوابكم

اعــــلان

لدى محكمـــة مركزيـــة حيفـــا

قضية وصية رقم ٦٦/١٠٠٦

بخصوص وصية المرحومـــة خاتون كركبي من شارع مار يوحنا رقـــم ١١ حيفا والمتوفية بتاريخ ٢٤-١١-٦٥

دعوة — اني ادعو كل شخص ان يحضر لهذه المحكمة خلال ١٥ يومـــا اعتبارا من تاريخ النشر لاعطاء السبب لماذا لا تثبت ولا تنفذ ولا تسجـــل الوصيـــة الاخيرة للمرحومـــة المذكورة اعـــلاه . ولماذا لا يعطي الامـــر بالقيـــام بتنفيـــذ الوصيـــة الى السيد جوزيف كركبي ، والا ستصدر المحكمة القرار حسب المطلوب .

حيفا في ٤-١١-٦٦

ش. رازي المسجل

محاضرة في عبلين عن الادب العربي

عبــلين — لمراسلنا — القى الاستاذ طه محمود علي محاضرة في نادي الشبــاب ، بدعوة من هيئة النادي ، عن الادب العربي واثره الانساني العالمي قديمـــه وحديثه . وقد لاقت محاضرته استحسان المستمعين الذين طلبوا تكرار مثـــل هـــذه المحاضرات القيمة .

النائب اميل حبيبي يثير في الكنيست الاجراء التعسفي باعلان كفر قاسم مغلقة يوم الذكرى

منذ وقوع المجزرة والحكومة تحاول طمس اثرها

حـان الوقـت لتعتـرف الاوسـاط المسؤولـة بفشـل سياستهـا تجاه العرب

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اثار النائب الشيوعي اميل حبيبي ، في الكنيست هذا الاسبوع قضية الاجراء الحكومي التعسفي باعلان قرية كفر قاسم منطقة مغلقة في يوم التاسع والعشرين من تشرين الاول –اكتوبر– من هذه السنة الذي يصادف يوم الذكرى العاشرة للمجزرة المروعة التي تعرضت لها هذه القرية واودت بحياة ٤٩ من مواطنيها رجالا ونساء واطفالا .

«ليست هذه المرة الاولى التي تعلن الحكومة فيها قرية كفر قاسم منطقة مغلقة . فمنذ المجزرة المروعة والحكومة تحاول طمس اثر هذه المجزرة على الراي العام الاسرائيلي . انها تدرك ان هذه المجزرة الوحشية قد اثارت ولا تزال تثير كل انسان مستقيم ضد السياسة التي ولدت الكارثة» –

هكذا اعلن النائب الشيوعي اميل حبيبي ، في بداية كلمته .

ولما اخذ النائب اميل حبيبي في ذكر قرار لجنة التحقيق التي «اعلنت ان قتل ٤٩ مواطنا بريئا كان بسبب سوء فهم للاوامر» ، وان احد الضباط قد حكم عليه بغرامة اغورا واحدة ، وان افراد حرس الحدود الذين اشتركوا في المجزرة قد اطلق سراحهم بعد زمن قصير ومنحوا وظائف عالية – عند هذا تدخلت رئيسة الجلسة وقالت :

– اسمح لي يا عضو الكنيست حبيبي . اتذكر الموضوع الذي عليك ان تتحدث عنه ؟

اميل حبيبي – لم يحدث ان مرت ذكرى المجزرة دون ان تتدخل الشرطة .. وفي السنة الماضية اعتدت الشرطة على مظاهرة نساء وطلاب في يوم ذكرى المجزرة وعشرات من المواطنين العرب ، من رجال ونساء ، اعتقلوا على «جريمة» احياء هذه الذكرى .

وقال اميل حبيبي : غير ان سكان كفر قاسم لم ترهبهم التهديدات والضغط . وكلهم اعلنوا اضراب حداد في ذلك اليوم وعقد اجتماع تابيني قرات فيه رسائل التضامن واتخذ قرار احتجاج على اغلاق القرية .

واضاف : ان هذه الحكومة غارقة باحياء الذكرى العاشرة لحرب سيناء مضيفة الالوان البراقة المزعومة والخطيرة على تلك الحرب العدوانية اليائسة التي انزلت اضرارا لا تقدر باسرائيل وبالعلاقات الاسرائيلية – العربية .

وقال النائب حبيبي : وبالضبط في ذكرى مرور عشر سنوات على هذه الحرب ، بالضبط في ايام التوتر ومحاولات القوى السوداء عبر البحار لجر بلادنا من جديد في طريق مغامرة حرب سيناء – رفعنا عاليا امام الجمهور الاسرائيلي ذكرى المجزرة الرهيبة في كفر قاسم . ان الدماء التي اريقت ، دماء عرب ويهود ، في كفر قاسم وعلى رمال صحراء سيناء يجب ان لا تذهب سدى ، يجب ان لا تعود طريق الكوارث هذه . هذا هو نداؤنا في ذكرى مرور عشر سنوات على مجزرة كفر قاسم .

وهتف اميل حبيبي – من الخطا الاعتقاد بان من الممكن في عصرنا الاستمرار في سياسة الاضطهاد القومي وسياسة القوة ، تجاه السكان العرب .. ودوس حقوقهم ومصادرة اراضيهم وعدم الاهتمام بمشاعرهم . لقد حان الوقت لان تعترف كل الاوساط المسؤولة بفشل سياسة الحكومة تجاه العرب ولان تتخذ خطوات عملية نحو سياسة اخرى ، سياسة دمقراطية تكون اهلا لاقامة شراكة حقيقية بين شعبي هذه البلاد ولتطوير المساواة والاخوة .

الجواب الحكومي .. كالعادة ايضا

ورد نائب وزير الدفاع ، دينشتاين على طلب النائب حبيبي بحث هذه القضية . وكالعادة اعلن دينشتاين ان الحاكم العسكري قد اضطر الى اعلان القرية منطقة مغلقة بعد ان وصلت اليه معلومات موثوقة بان عناصر قومية ومحرضة من خارج القرية ستستغل الذكرى لتحريض قومي من شانه ان يسبب انزال اضرار خطيرة بامن الدولة !

وطلب دينشتاين حذف طلب النائب الشيوعي اميل حبيبي من جدول البحث .

اقتراح النائب افنيري

واقترح النائب اوري افنيري احالة الموضوع الى اللجنة البرلمانية المختصة .. وفي كلمته ذكر انه سمع انباء المجزرة ، لاول مرة ، من النائب الشيوعي توفيق طوبي وشكره على ذلك .

غير ان اقتراحي النائبين اميل حبيبي واوري افنيري حذفا بالاكثرية الاصوات .

ماير فلنر يزور هيئة تحرير «قضايا السلام والاشتراكية»

براغ – خاص لزو – هديرخ –

قام الرفيق ماير فلنر بزيارة هيئة تحرير مجلة « قضايا السلام والاشتراكية» التابعة للحركة الشيوعية العالمية . وقد استقبله رئيس التحرير الرفيق فرانتسيف وسكرتير التحرير سبوليف واجريا معه مباحثات ودية .

ماير فلنر يشترك في احتفالات موسكو

اشترك الرفيق ماير فلنر في الاجتماع الاحتفالي التقليدي الذي عقده في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) سوفييت موسكو ولجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المسكوبة . وقد انتهى الاجتماع بحفلة موسيقية كبرى اشترك فيها فنانو الاتحاد السوفييتي . وقد دعي الرفيق فلنر مع ممثلين اخرين للاحزاب الشيوعية الشقيقة الى منصة المدعوين لمشاهدة استعراض ٧ نوفمبر في الساحة الحمراء .

كذلك اشترك في الاستقبال الذي نظمته الحكومة السوفييتية على شرف الذكرى ال ٤٩ لثورة اكتوبر .

قـرارات الحـزب الشيوعي الاسرائيلي

في «النشرة الاخبارية» لمجلة «قضايا السلام والاشتراكية»

نشرت «النشرة الاخبارية» رقم ١٩ التي تصدرها هيئة تحرير مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» قرار المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول موقف الحزب الشيوعي الصيني كاملا (منذ الرابع من ايلول ١٩٦٦) وبينت ان هذا القرار نشرته «الاتحاد» في ٩–٩–١٩٦٦ .

كيزنغر يخلف ارهارد

انتخبت اللجنة البرلمانية التابعة للحزب الديمقراطي المسيحي كورت جيورج كيزنغر رئيس حكومة «بادن فيرتمبرغ» ليكون خلفا لمستشار المانيا الغربية الدكتور ايرهارد الذي سيقدم استقالته في الاسبوع القادم .

وكيزنغر في ال ٦٢ من العمر وكان عضوا في الحزب النازي في سنة ١٩٣٣ وعمل في وزارة الخارجية الالمانية من سنة ١٩٤٠ حتى سنة ١٩٤٥ .

وقد بدا كيزنغر مشاورات مع الحزبين الاخرين لاقامة حكومة ائتلافية جديدة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ – حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

الغـاء جهـاز الحكـم العسـكري – بقية

المواطنون العرب الذين يتهمون بمخالفات حسب انظمة الطوارىء .

وستبقى سارية المفعول القيود الخطيرة المفروضة على حرية تنقل الوف المواطنين العرب – لا المئات يا حضرة النائب زعبي – من كل نواحي البلاد وممن ادرجت اسماؤهم في القوائم السوداء . وطبقا لهذا فانهم لا يستطيعون الخروج من اماكن سكنهم بدون تصاريح من الحكم العسكري . ان هذه القوائم قد اتبعت منذ اربع سنوات . ومنذ ذلك الوقت لم يحذف اي واحد من هذه القوائم السوداء . وبدلا من هذا اضيفت اسماء كثير من المواطنين العرب . ان كل واحد يعرف ان القوائم السوداء تستخدم اداة اضطهاد وتمييز وضغط على المواطنين العرب . وكل ذلك باسم امن الدولة .

واكثر من هذا . ان جريدة «معريب» اليوم تهدىء روع اولئك الذين وقعوا ضحية الدعاية المضللة فيما يتعلق بنقل صلاحيات الحكم العسكري للسلطات المدنية . ويخشون من ان يؤدي ذلك الى خرق الرقعة الامنية . لقد قالت الجريدة – استنادا الى مصادر موثوقة على ما يبدو – ان الحكام العسكريين في المناطق «سيستمرون في مناصبهم ولكن كضباط ملحقين بقادة المناطق وانهم سيكونون من الناحية الادارية تابعين لقادة المناطق ومن الناحية المهنية لرئيس قسم الحكم العسكري في القيادة العامة ، القائد العارر ليف الذي سينهمك منذ الان وفي الاساس بالاشارة الدائمة على القائد العام في قضايا الامن الداخلي وبعد دائرته لحالة الطوارىء . ان القائد العام ليف سيواصل الجلوس في كل اللجان التي كان فيها عضوا حتى الان وسيشترك في كل الابحاث المتعلقة بقضايا الاقلية العربية في البلاد» .

ان هذه شهادة حاسمة وواضحة تؤكد ان الامور باقية كما كانت . ان هذا يشير الى ان جهاز الحكم العسكري لم يلغ بل انه سيواصل العمل ويقوم بمهامه وسيكون بمثابة العين التي ترى ولا ترى .

واقوال رئيس الحكومة اللينة لا تستطيع ان تشطب الحقيقة عن استمرار بقاء انظمة الطوارىء الانتدابية التي على اساسها يقوم الحكم العسكري . واستمرار بقاء هذه الانظمة ، مع كل الصلاحيات التعسفية المتبعة ضد المواطن العربي في اسرائيل هو امر لا يمكن السكوت عليه ، بعد ١٨ سنة من قيام الدولة ، بدون توجيه اشد الانتقاد له . ان هذا يؤلف خطرا لا على المواطن العربي وحده بل على كل المواطنين في اسرائيل وعلى الديمقراطية في اسرائيل .

لقد ذكر النائب هراري هنا الانتقاد الذي وجهه وزير القضاء اليوم لهذه الانظمة . انني ارغب في قراءة هذه الاقوال على الكنيست . وانا اقصد الاقوال التي قيلت قبل عشرين سنة وما زالت صحيحة حتى اليوم .

في ١٧ شباط سنة ١٩٤٦ ، وفي اجتماع عقدته في تل ابيب هستدروت (نقابة) المحامين في البلاد واشترك فيه نحو ..) محام يهودي قال السيد يعقوب شمشون شبيرا (وزير القضاء) الاقوال التالية :

«ان الحكم الذي اقيم بنشر انظمة الدفاع في فلسطين ليس له مثيل في اي قطر متنور اخر . وحتى في المانيا النازية لم تكن هناك قوانين كهذه . وجرائم ميدانيك وامثالها قد كانت هي ايضا ضد حرفية القانون المكتوب . وفقط شكل حكم واحد يشبه هذه الظروف : مركز قطر محتل . ومع انهم يهدئون روعنا بأن هذه الانظمة موجهة ضد المجرمين فقط (وهذا ما نسمعه اليوم وليس ....»

رئيس الجلسة – ايها النائب طوبي عليك ان تنهي كلمتك . اننا لا نبحث الان في هذه الانظمة .

توفيق طوبي : ان هذا جزء من البحث وانا ارجو الكنيست ان تسمع هذه الاقوال التي قالها وزير القضاء اليوم قبل عشرين سنة . ان هذا سيساعدها وهي لن تخسر شيئا بسماع هذه الاقوال .

ومرة اخرى طلب رئيس الجلسة من عضو الكنيست توفيق طوبي انهاء كلمته .

توفيق طوبي – ان الاقوال التي قالها اذ ذاك وزير القضاء اليوم صحيحة بالنسبة للوضع الراهن ومن المؤسف ان لا تسمعها الكنيست بكاملها .

واستطرد النائب طوبي : فلمصلحة المساواة في الحقوق بين المواطنين في اسرائيل ولمصلحة الدمقراطية في اسرائيل ، من اجل ان يكون السكان العرب جسرا للسلام بين اسرائيل والدول العربية – يجب الغاء الحكم العسكري كليا والغاء انظمة الطوارىء وكل اشكال التمييز وعدم المساواة .

انفجار لغم تحت اقدام فتيين عربيين بجوار كفرقرع حالة احدهما خطرة

كفرقرع – لمراسل الاتحاد – انفجر لغم صباح الاربعاء الماضي في ٦٦/١١/٩ تحت اقدام راعيين حدثين في اراضي كفرقرع سبب لاحدهما اصابات خطيرة .

فبينما كان فتيان يرعيان الماشية بجوار قرية كفرقرع انفجر تحت اقدامهما لغم . وقد اصيب عبد اللطيف علي ابو مخه والبالغ من العمر ١١ سنة باصابات بالغة في قدميه وساقيه . اما الفتى الثاني ويقال انه من قرية عرابة ويعمل لدى اصحاب المواشي في كفرقرع فقد كانت جروحه بسيطة .

وقبل اسبوع من هذا الحادث ابلغت السلطات اهل القرية بمنع التجول خارج القرية ليلا .. وليس هذا هو الحادث الاول من نوعه في المنطقة . وكان اهالي كفرقرع قد طالبوا مرارا وتكرارا بتنظيف المنطقة من المتفجرات

تبرع واجمع التبرعات لشعب فيتنام

غدا ، السبت ، هو يوم فيتنام الذي اعلنت عنه الشبيبة القطرية من اجل السلام .

في هذا اليوم تجري حملة قطرية واسعة من الشرح عن الحرب العدوانية ضد الشعب الفيتنامي وجمع التبرعات من المواطنين لارسال مساعدة طبية لهذا الشعب المناضل .

ويشترك في هذه الحملة مئات من نشيطي حركة السلام – اليهود والعرب – في مختلف المدن والمستوطنات والقرى العربية . وسترسل التبرعات الى جبهة التحرير الوطني في جنوب الفيتنام .

وحتى الان وصلت الى مكتب اللجنة القطرية لحركة السلام مبالغ كبيرة من التبرعات التي جمعت في مختلف انحاء البلاد او التي اوسل بها اصحابها راسا الى مكتب اللجنة .. ويحمل المتطوعون لجمع التبرعات وصولات بمختلف المبالغ التي يمكن ان يتبرع بها المواطنون مكتوبة بالعبرية والعربية .

فيا ايها المواطن ! مد يد المساعدة للشعب الفيتنامي فانتصار الشعب الفيتنامي ودحر العدوان هو انتصار السلام في بلادنا وفي العالم اجمع .



السبت ١٩٦٦/١١/١٢ يوم فيتنام في اسرائيل

١٠٠ الف ليرة حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تلخيص اسبوعي

المنطقة	الهدف	المجموع	النسبة المئوية
المثلث	١٠،٠٠٠	٦،٥٤٤	٦٥،٤٤
حيفا	١٧،٥٠٠	١٠،٩٨٣	٦٢،٧
الجنوب – النقب	٢،٥٠٠	١،٤٩٧	٥٩،٩
السهل	١٠،٥٠٠	٥،٦٩٩،١٠	٥٤،٢
الناصرة	٢١،٥٠٠	١١،٥٧٣	٥٢،٦
تل ابيب – يافا	٢٥،٠٠٠	١٢،٥٢٥	٥٠،١
القدس	٣،٦٠٠	١،٠٠٠	٢٧،٦
متفرقات		٥٠	
المجموع	١٠٠،٠٠٠	٥٤،٨٧١،١٠	٥٤،٨

اشكول يعلن في الكنيست عن الغاء – بقية

ديان يؤيد انظمة الطوارىء الانتدابية

والقى موشه ديان (من «رافي») كلمة اعلن فيها انه لم يطرا اي تغيير لا على انظمة الامن بكل اشكالها ولا على تطبيقها .. ورحب ديان بعدم اجراء اي تغيير في انظمة الطوارىء القائمة .

عبد العزيز الزعبي يؤيد بيان اشكول

وتحدث النائب المبامي عبد العزيز الزعبي فايد بيان اشكول على امل ان ذلك يشير الى رغبة الحكومة في اتخاذ اجراءات اضافية مثل استبدال انظمة الطوارىء من سنة ١٩٤٥ بقانون فعال لامن الدولة الداخلي .

هراري والدمقراطية الاسرائيلية

واعرب النائب هراري (من «الليبراليين المستقلين») عن امله بان «يقوم عربي اسرائيلي من مثقفي الدمقراطية الاسرائيلية بالوساطة لاحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية» ..

افنيري – لا تغيير

وتحدث النائب افنيري (هعولام هزه) وقال ان قرار الحكومة لا يغير من واقع الامر شيئا . وهاجم الحكم العسكري ولكنه امتنع عن التصويت على قرار الحكومة .

ايرم (المعراخ) يهاجم توفيق طوبي

وهاجم نائب «المعراخ» ، ايرم النائب الشيوعي توفيق طوبي الذي رد عليه مفندا ادعاءاته . وعلى الرغم من ذلك فقد اعلن ايرم ان الحكم العسكري لم يخدم امن الدولة بل خلق مرارة وشعورا بالتمييز .

اشكول يجيب على النقاش

وفي رده على النقاش حذر اشكول النائب ديان من الاوهام وقال «من يعرف ما سيلد اليوم وماذا ستكون عليه غدا ماهية اعمال التخريب والارهاب واضاف : لقد ايد النائب ديان في السنوات الماضية التغيرات التي ادخلت في الماضي وفي اعقابها تغيرات اليوم .

ديان : انت مخطىء . (ضحك عام)

اشكول : حسنا سياتي يوم واثبت ذلك . وقال اشكول ايضا ان على النائب ديان ان لا ينظر الى التنكة بل الى ما فيها (اذ لم يتغير شيء في ماهية الحكم العسكري) .

وقد ضمن اشكول كلمته تقديرا للنائب المبام عبد العزيز الزعبي ولموقفه ولكنه نفى قوله عن التمييز ضد السكان العرب .

ثم رد اشكول على النائب الشيوعي توفيق طوبي والنائب افنيري (من هعولام هزه) وقال «ان البلاد وحدودها لن تكون بدون حماية» .

وشكر اشكول الضباط والمدنيين الذين نفذوا الحكم العسكري وكذلك حراس الامن على الحدود .

التصويت

وقدمت نائبة «المعراخ» صبادي مشروع قرار الحكومة الذي اقر بالاكثرية اصوات الائتلاف .

وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي مشروع قرار برفض بيان الحكومة وبالغاء انظمة الطوارىء الانتدابية من سنة ١٩٤٥ . غير ان مشروع القرار هذا لم يصوت عليه سوى النواب الشيوعيين وامتنع اوري افنيري من التصويت .

وقدم الحيروت مشروع قرار يذكر ان الحكم العسكري لم يخدم اغراض الامن وان على اللجنة القانونية البرلمانية اعداد قانون امن بصدد مناطق الحدود حسب قرار الكنيست من سنة ١٩٥١ . ورفضت الاكثرية هذا المشروع .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

اجتماعات شعبية بمناسبة الذكرى ال ٤٩ لثورة اكتوبر

الجمعة ١٩٦٦/١١/١١

يافا الساعة ٨،٣٠ مساء في قاعة سينما «الحمراء» يعقد **اجتماع احتفالي**

يتكلم فيه : **توفيق طوبي ، موشه سنيه وم . ايدلبرغ**

الطيبة الساعة ٥ مساء في نادي الصداقة ، خطباء الاجتماع :

المحامي هاشم شحادة والشاعر محمود دسوقي ومحمد ابو اصبع

يشترك في الاجتماع **ممثلون عن السفارة السوفييتية**

ويختتم الاجتماع ببرنامج فني

السبت ١٩٦٦/١١/١٢

ام الفحم : الساعة ٣ بعد الظهر في السينما

خطباء الاجتماع : **رمزي خوري ومحمود حسين**

ويشترك في الاجتماع **ممثلون عن السفارة السوفييتية**

ويعرض في نهاية الاجتماع فيلم

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – كفرياسيف

تقيم احتفالا بمناسبة الذكرى ال ٤٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في نادي السلام يوم السبت ٦٦/١١/١٢ الساعة ٥ مساء لكفر ياسيف والقرى المجاورة ، ويشترك في الاحتفال ممثل عن السفارة السوفييتية في اسرائيل . ويتكلم في الاحتفال :

المحامي هاشم شحادة عضو رياسة الحركة

حنا دله عضو لجنة الحركة في كفر ياسيف

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الطيرة

يعقد اجتماعا شعبيا يوم السبت ٦٦/١١/١٢ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في المقهى بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية

يتكلم في الاجتماع :

غازي شبيطه عرابي عراقي ومحمد عواد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يوم الجمعة ٦٦/١١/١١ الساعة ٨ مساء في قاعة سينما **ميرون**

يعقد **اجتماع احتفالي**

لمناسبة مرور ٤٩ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

يتكلم في الاجتماع :

صليبا خميس يشوع ايرغه ابراهم ليفنبراون

من اجل الدفاع عن السلام والدمقراطية ومصالح الكادحين

القائمة الشيوعية الجديدة وشارتها «و»

اعطونا ثقتكم ، تضمنوا مجلسا بلديا في خدمة الناصرة

الشيوعيون مستعدون واهل لتحمل المسؤولية

وحدوا صفوفكم حتى لا تعود سيطرة مباي واعوانه

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة سلسلة اجتماعات احياء انتخابية

٦٦/١١/١١	٧ مساء	شارع السلزيان	**فؤاد خوري**
٦٦/١١/١٢	٥،٣٠ مساء	ساحة الجامع – جبل الدولة	**اميل حبيبي**
٦٦/١١/١٢	٦ مساء	ساحة الجرينة	**سليم القاسم**
٦٦/١١/١٢	٧ مساء	حي القشلة	**منعم جرجوره**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى ال ٤٩ لثورة اكتوبر

الرملة يوم الجمعة ١١/١١ الساعة ٨ مساء **اميل حبيبي**

بني براك يوم السبت ١١/١٢ الساعة ٨،٣٠ مساء **ساشا حنين**

يافا يوم السبت ١١/١٢ الساعة ١٠،٣٠ صباحا **ا. نيومان**

رحوبوت يوم السبت ١١/١٢ حفلة منطقية **ا . ملامد**

بئر السبع يوم السبت ١١/١٢ **موشه م . ب**